دور الملائكة في حروب النبي (ص) بين النص القرآني والتاريخي

الأستاذ المساعد الدكتورة

انتصار عدنان عبد الواحد العواد

كلية الآداب /جامعة البصرة

البريد الإلكتروني Email : intisaralawadi@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النص القرأني– معركة بدر– الرواية العربية – الشريعة – تجسد الملائكة.

كيفية اقتباس البحث

العواد ، انتصار عدنان عبد الواحد، دور الملائكة في حروب النبي (ص) بين النص القرآني والتاريخي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of angels in the wars of the Prophet (PBUH) Between the Qur'anic text and history

Assistant Professor Dr
Intisar Adnan Abdel Wahed Al-Awwad's
College of Arts/University of Basra

Keywords : Quranic text – battle of badr – Arabic novel – sharia – incarnation of angels.

How To Cite This Article
Al-Awwad's, Intisar Adnan Abdel Wahed, The role of angels in the wars of the Prophet (PBUH)Between the Qur'anic text and history, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Belief in the unseen is considered part of faith in the religion Islam. God Almighty said (and those who believe in the unseen), The angels are among the manifestations of the unseen, and the Qur'an often refers to the names of some of them, their attributes, and their duties. Among the things mentioned in the Qur'an was the descent of the angels in the Battle of Badr, and on the Day of Battle, But there is a difference about the role of angels in these battles between the apparent meaning of the Qur'an and what was understood by the early narrators. The Arab imagination went on to present them as human bodies resembling the image of the Arab fighter. The angels wear turbans and ride horses, and the Arabic narrative went on to explain a greater role for the angels, represented by killing and capturing infidels. But these narrators are no more than those of the polytheists who participated in the day of Badr or of those who converted to Islam in the conquest of Mecca in the year 8 AH. Or from the unknown, or from the Tabi'een, who are the generation following the generation of the Companions. How can we trust what they brought, when

perhaps they narrated it out of mockery, or as a literal interpretation of Qur'anic verses? This research came to compare what was stated in the Qur'anic text, and what was contained in the historical narrative, which may have been a reflection of the Arab imagination. Among the most important sources for the study were: biography books, such as the biography of Ibn Ishaq, d. 151 AH, the biography of Ibn Hisham, d. 218 AH, and the biography of Ibn Sayyid al-Nas, d. 734 AH. Among the books of the Maghazis: the book of Maghazi al-Waqidi, d. 209 AH. As for the history books, the book The History of the Messengers and Kings by al-Tabari, d. 310. Hijri, and the book The Beginning and the End by Ibn Kathir, d. 774 AH. In addition to the books of the Prophet's hadith, such as Sahih al-Bukhari, d. 256 AH, Sahih Muslim, d. 261 AH, and others.

الملخص

إن الإيمان بالغيب يعد جزء من الإيمان في الدين الإسلام ، قال تعالى (والذين يؤمنون بالغيب) ، وتعد الملائكة من مظاهر الغيب التي أشار القرآن كثيرا إلى أسماء بعضهم ، وصفاتهم ، ومهامهم ، وكان مما ذكره القرآن نزول الملائكة في معركة بدر، وفي يوم الاحزاب ، لكن هناك اختلاف حول دور الملائكة في هذه المعارك بين ظاهر القرآن وما فهمه الرواة الأوائل، وقد ذهب المخيال العربي إلى عرضهم كأجساد بشرية تشابه صورة المقاتل العربي ، فيرتدي الملائكة عمامة ويركبون الخيول ، وذهبت الرواية العربية لبيان دور اكبر للملائكة تمثل بقتل وأسر الكفار . ولكن أولئك الرواة لا يتعدون أن يكونوا ممن اشترك من المشركين في يوم بدر أو ممن اسلم في فتح مكة سنة ٨ هجرية ، أو من المجهولين ، أو من التابعين وهم الجيل اللاحق لجيل الصحابة . فكيف يمكن الوثوق بما جاءوا به ، ولعلهم رووه من باب الاستهزاء ، او التفسير الحرفي للآيات القرآنية ، ولقد جاء هذا البحث للمقارنة بين ما جاء في النص القرآني ، وبين ما تضمنته الرواية التاريخية التي لعلها جاءت انعكاسا للمخيال العربي. ومن اهم مصادر الدراسة فكانت: كتب السيرة، كسيرة ابن اسحاق ت١٥١ هجرية، وسيرة ابن هشام ت٢١٨ هجرية، وسيرة ابن سيد الناس ت٧٣٤ هجرية، ومن كتب المغازي: كتاب مغازي الواقدي ت ٢٠٩ هجرية، أما من كتب التاريخ، فكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري ت٣١٠ هجرية، وكتاب البداية والنهاية لابن كثير ت٧٧٤ هجرية. فضلا عن كتب الحديث النبوي، كصحيح البخاري ت ٢٥٦ هجرية، وصحيح مسلم ت٢٦١ هجرية وغيرها.

دور الملائكة في حروب النبي (ص)
بين النص القرآني والتاريخي

يعد الإيمان بالغيب من الإيمان في الإسلام، ومنها الملائكة التي اشار القرآن كثيرا إلى أسماء بعضهم وصفاتهم ومهامهم، ومما ذكره القرآن نزول الملائكة في معركة بدر، لكن هناك اختلافا حول دور الملائكة في هذه المعركة بين ظاهر القرآن وما فهمه الرواة الأوائل، وقد ذهب المخيال العربي إلى عرضهم كأجساد بشرية تشابه صورة المقاتل العربي فيرتدي عمامة ويركب الفرس، وذهبت الرواية العربية لبيان دور اكبر للملائكة تمثل بالقتل والاسر للكفار. ولكن الرواة لا يتعدون ان يكونوا من المشركين يوم بدر واسلموا في فتح مكة، أو من المجهولين، أو من التابعين وهم الجيل اللاحق لجيل الصحابة. وجاء هذا البحث للمقارنة بين النص القرآني وبين الرواية التاريخية التي جائت انعكاسا للمخيال العربي.

الملائكة لغة: الملك واحد الملائكة، إنما هو تخفيف الملاك، والأصل مالك، فقدموا اللام وأخروا الهمزة، فقالوا: ملاك، وهو مفعل من الألوك وهو الرسالة، واجتمعوا على حذف همزته كهمزة (يرى)، وقد يتمونه في الشعر عند الحاجة، قال[١]:

فلســـت لإنســـي ولكـــن لمـــلاك تبـارك مـن فـوق السـماوات مرسـله [٢]

الملائكة اصطلاحا؟ أجسام نورانية، خلقت في أزمان قديمة سابقة لخلق البشر، تؤدي مهام متعددة، وهي لها أجنحة، قال تعالى: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (فاطر ١)، ولكن ما طبيعة هذه الأجنحة هل كأجنحة الطير؟ ومن الملائكة الذين ذكرهم القرآن، جبريل (سورة البقرة ٩٧ . ٩٨، التحريم٤)،وميكائيل (البقرة ٩٨)، وهاروت وماروت (البقرة١٠٢)،وروح القدس (البقرة ٢٥٣، النحل ١٠٢، المعارج ٤، النبأ ٣٨، القدر ٤) . وملك الموت (السجدة ١١)، ومالك (الزخرف٧٧).،وخزنة جهنم (الزمر ٧١، الزخرف ٧٧، المدثر ٣٠ . ٣١)، وخزنة الجنة (الرعد ٢٣ . ٢٤، الزمر ٧٣، فصلت ٣٠ . ٣١)، وحملة العرش (الحاقة ١٧)، والحافظين (الانفطار ١٠.)، والكرام الكاتبين (الانفطار ١١)، والزبانية (العلق ١٨).

إن الإيمان بالملائكة هو من أركان الإيمان في الشرائع السماوية (البقرة ١٧٧، ٢٨٥)، وعدم الكفر بهم (النساء ١٣٦)، ولكن يجب أن لا يذهب الفرد بعيدا في اتخاذ الملائكة أربابا (آل عمران ٨٠).

لقد تعددت مهام الملائكة، منها العبادة لله تعالى (النساء ١٧٢)، والتسبيح (الرعد ١٣، الشورى ٥)، والسجود لله (النحل ٤٩)، ولعنة الكافرين (البقرة ١٦١)، ولعنة من آمن ثم كفر ومات كافرا (آل عمران ٨٧.)، والانتقام منهم (البقرة ٢١٠، الأنعام ١٥٨، الحجر ٦١ . ٨٤، النحل ٣٣، المؤمنون ٢٢)، والموت (النساء ٩٧، الأنعام ٩٣، الأنفال ٥١، النحل ٢٨، محمد ٢٧.)، والنزول على الأنبياء (النحل ٢، ١٠٢، الحج ٧٥، فاطر ١، الشورى ٥١). ومساندتهم (التحريم ٤).، وتأييدهم (البقرة ٢٥٣)، والشهادة (آل عمران ١٨، النساء ١٦٦، سبأ ٤٠ . ٤١).

وقد أشار القرآن إلى طبيعة علاقة الملائكة مع عدد من الأنبياء (ع)، كآدم (ع)[٣]، وإبراهيم (ع)[٤]، ولوط (ع)[٥]، وطالوت (ع)[٦]، وزكريا (ع)[٧]، ومريم (ع)[٨]، وعيسى (ع)[٩]. أما بالنسبة إلى النبي محمد (ص)، فقد أفاض القرآن الكريم بالحديث عن دور الملائكة في دعوة النبي (ص)، إذ كانوا شهودا على نزول القرآن على النبي (ص) (النساء ١٦٦)، فإن الملك جبرئيل هو من حمل الشريعة إلى النبي (ص)، ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى**﴾.(النجم ٣ . ١٨).

أكد القرآن على أن من مهام الملائكة هي الصلاة على النبي (ص) (الأحزاب ٥٦.)، وعلى المؤمنين (الأحزاب٤٣.)، وغدت الملائكة دائبة العروج بين السماء والأرض (المعارج٤)،بل تنزل سنويا وبأعداد غير معروفة في ليلة القدر من كل عام (القدر ١ . ٥).، ولما بدأ النبي (ص) دعوته إلى الله، كان من أساليب المشركين في مجابهته بهدف إبطال دعوته، سؤالهم إياه بنزول الملائكة ليروهم[١٠]، وكانوا يدعون أن الملائكة إناثا،[١١] وقد نفى القرآن أن يكون النبي محمد من الملائكة.[١٢]

دور الملائكة في حروب النبي (ص)

كان للملائكة دور في معارك النبي (ص). ولكن ما هو هذا الدور؟ وما طبيعة عمل الملائكة في معارك النبي (ص)؟ ولنبدأ بنصوص القرآن، إذ جاء: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (١١) ﴾. (الأنفال ٩ . ١١)

وجاء في خطاب المؤمنين أيضا: ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٩)** ﴾. الأنفال ٣٩، وقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٤٧) وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤٨)** ﴾ الأنفال ٤٠ . ٤٨.

وجاء في سورة آل عمران ﴿ **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦) لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨).** ﴾ آل عمران ١٢٣ . ١٢٨.

وعن معركة الخندق: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** ﴾ .(الأحزاب٩)

من خلال ما جاء به النص القرآني وما طرحته الرواية التاريخية يمكن تسجيل الآتي:

أولا: إن نزول الملائكة جاء استجابة لدعاء المؤمنين ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾ (الانفال ٩)،

ثانيا: الإمداد الإلهي: أشارت الآيات القرآنية إلى ثلاثة أعداد للملائكة وهم ألف وثلاثة الآف وخمسة الآف، فيا ترى ما حقيقة كل من هذه الأعداد؟ قال تعالى ﴿ **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ** ﴾ (الانفال ٩)، وقوله: ﴿ **إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**﴾ (آل عمران ١٢٤ . ١٢٥) وقوله: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** ﴾. (الأحزاب ٩).

أن الآية الأولى تؤكد استجابة الله تعالى للمؤمنين، فأمدهم بألف من الملائكة مردفين أي متتابعين في نزولهم، يتلو بعضهم بعضا.[١٣] والرواية تشير إلى دعاء النبي (ص)،[١٤] وأن المؤمنين أمنوا على دعاء النبي (ص). ولعل المقصود بالترادف ألف بعد ألف إلى ثلاثة آلاف[١٥] وهو ما أشارت إليه الآية الثانية، أما العدد الثالث فيظهر أنه لم يتحقق لأنه مشروط بتحقق شرطي الصبر والتقوى وهو ما لم يتحقق في معركة أحد، ولعل كلمة مسومين استفاد منها البعض في وصفهم لهيأة الملائكة عند نزولهم. أما الآية الأخيرة فهي تشير إلى معركة الأحزاب، ولكنها لم تحدد عدد الملائكة.

لقد أكد القرآن نزول الملائكة، والهدف منه، في عدة آيات سواء في بدر أو الأحزاب. لكن ثمة هوة . ما بين النص القرآني والنص الروائي . في ما يتعلق بمدد الملائكة في المعارك القتالية، وللمخيال الاجتماعي التأثر بالبيئة أثره الواضح في صياغة النصوص التاريخية[١٦]، فنجد أوصافا لهذه الكائنات وأفعالا لم يصرح بها القرآن، بل أنها تعكزت على المفردة القرآنية وأولتها تأويلا ينسجم وخيالات الرواة، مستمد في غالبه من الثقافة البيئية المحيطة بالراوي آنذاك، كما سنقف عند ذلك تفصيلا.

ثالثا : تجسد الملائكة

لعل أول ما يواجهنا في النص الموروث أن هناك وصفا تجسيميا للملائكة بهيئة وأشكال وسمات تدلل بما لا يقبل الشك على وقوع مشاهدة عينية لها من قبل البشر. ومما يلاحظ على تلك التوصيفات أنها مقيدة بعصر الراوي و(بيئته وتخيلاته) بالشكل الذي يقارب الواقع البشري المعاش آنذاك. فنجدها أي الملائكة ترتدي العمائم بهيئة رجل أبيض أدمي وتركب الخيول وتسوم نواصيها بالصوف الأبيض، ولهذه الخيول حمحمة وصهيل وخطوات تثير النقع، وهذه الصورة تقارب صورة الفارس العربي بلباسه المعروف آنذاك، فهو يمتطي جواده ويقاتل أعداءه . مع أن القرآن الكريم نفى رؤية الملائكة، ﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ .(الأحزاب٩)

١. الهيأة البشرية:

إن الإشارة القرآنية لنزول الملائكة في معركة بدر، دفعت بالمخيال العربي لتصور هيئة للملائكة، ولعلهم وجدوا أن الصورة البشرية هي الصورة اللائقة للملائكة، وما دام نزولهم في معركة، إذا فصورهم على هيأة المقاتل العربي، فهم أولا على هيأة رجل أبيض طويل، فكانت الملائكة تتجسد (في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم)[١٧]، بل حددت صورة جبريل بدحية الكلبي[١٨]. وهو يسوق الريح[١٩]، ولما كان المقاتل العربي يضع العمامة على رأسه، لذا فالمخيال

العربي تصور الملائكة يلبسون العمائم، (أرخوها بين أكتافهم)،[٢٠] وكانت هذه العمائم صفراء اللون، ولعل السبب يعود إلى أن الزبير بن العوام كان يرتدي عمامة صفراء[٢١]، وهذا الأمر يفسر بوضوح حينما نجد الرواة يقتصرون على آل الزبير (الزبير[٢٢] وأولاده عبد الله وابنه عباد وعروة وعباد بن حمزة بن الزبير.[٢٣]).

ولكن روايات أخرى تجعل ألوان العمائم متعددة (خضراً وصفراً وحمراً من نور)،[٢٤] فقد روي: (كان أربعة من أصحاب رسول الله (ص) يعلمون في الزحوف: حمزة بن عبد المطلب معلم يوم بدر بريشة نعامة وكان علي عليه السلام معلماً بصوفة بيضاء وكان الزبير معلماً بعصابة صفراء. وكان الزبير يحدث: إن الملائكة نزلت يوم بدر على خيلٍ بلق عليها عمائم صفر. فكان على الزبير يومئذٍ عصابة صفراء وكان أبو دجانة يعلم بعصابة حمراء).[٢٥]

أما عن دابة الملائكة، فهي مأخوذة من دابة المقاتل العربي، وهي الخيول، إذ ذكر أحد المشركين: (رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين ...) [٢٦]، وكانت الخيل مسومة، ولعل هذا مأخوذ من لفظة قرآنية (مسومين) [٢٧]، مع أننا لا حظنا ان هذه اللفظة وردت في العدد الثالث للملائكة، والذي لم يتحقق لعدم إلتزام المسلمين بشروطه (إن تصبروا وتتقوا)، لكن المخيال العربي ذهب بعيدا وصور الملائكة مسومين أي لديهم علامات، فكان الصوف في نواصي خيلهم. بل أن المسلمين سوموا لأن الملائكة سومت، فرووا عن النبي (ص): (إن الملائكة قد سومت فسوموا. فأعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم).[٢٨]

مكان خروج الملائكة: وصل الأمر بمخيال الراوي أنه حدد المكان الذي ظهرت فيه الملائكة، فقد روى الواقدي[٢٩]: (كان أبو أسيد الساعدي[٣٠] يحدث بعد أن ذهب بصره قال: لو كنت معكم الآن ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب وهو الملص الذي خرجت منه الملائكة لا أشك فيه ولا أمتري.).

وهناك من تجسد أمامه الملك بهيأة بشرية مبهمة، فكان أحد المشركين يقول: (والله ما أسرني أحد من الناس فيقال فمن، فيقول: لما انهزمت قريش وانهزمت معها، فيدركني رجل أبيض طويل على فرس أبيض بين السماء والأرض، فأوثقني رباطا، ... فقال رسول الله (ص): أسرك ملك من الملائكة كريم.)[٣١] ويتكرر ذات السيناريو في قصة أسر العباس بن عبد المطلب في معركة بدر ، إذ كان يقول: ليس هذا أسرني. أسرني رجل من القوم، أنزع من هيئته كذا وكذا. فقال النبي (ص) للرجل: لقد آزرك الله بملك كريم. [٣٢]

وهنا يمكن القول

١ . تم رؤية الملائكة بالعين المجردة. مع ان القرآن نفى رؤية الملائكة ﴿وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ .(الأحزاب٩)

٢. تم رؤيتهم بين السماء والأرض.

٣ . تصوير الملائكة على هيأة بشرية، رجل أبيض طويل[٣٣] أو رجال طوال، أو أنزع.

٣ . أن أولئك الرجال (الملائكة) كانوا على خيل، لونها أبيض أيضا.

٤ . كان جبرئيل على صورة شخص يدعى (دحية الكلبي).

٢. هيأة البجاد الأسود:

إذ روى جبير بن مطعم قال: رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون، مثل البجاد الأسود[٣٤] مبثوث حتى إمتلا الوادي، فلم أشك أنها الملائكة، فلم يكن إلا هزيمة القوم. [٣٥]

والرواية أعلاه في يوم بدر. أما يوم حنين فالغريب أن نفس الراوي يقول: ((رأيت يوم حنين شيئا أسود مثل البجاد بين السماء والأرض فلما دفع إلى الأرض فشا في الأرض ذرا وانهزم المشركون). لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسحاق.[٣٦]

هل هذه الرؤية اقتصرت على جبير بن مطعم؟ ومن هو جبير هذا؟ هو أبو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، كان وأبيه من المشركين، مات أبيه قبل بدر، وشارك جبير مع المشركين في بدر، أسلم في فتح مكة، وغدا من رجالات الخلفاء، عد من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة، ويقال أخذ النسب عن أبي بكر، وعدت له ولأبيه مكانة، فنسبوا أن أباه أجار النبي (ص) لما عاد من الطائف، ونقض صحيفة حصار الشعب، وروى جبير: إن إمرأة سألت النبي (ص): أرأيت إن رجعت فلم أجدك. قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر. ومات جبير سنة ٥٩هـ.[٣٧] إذن جبير هذا كان مشركا، فكيف رأى ما رأى؟ ولماذا لم يسلم وقتها؟ ومتى روى هذه الرواية؟ هل كانت روايته من باب الاستهزاء بالمسلمين؟ أم من باب تحسين صورته، إذ كان من الطلقاء.

٣ . على هيأة النمل:

جاء في إحدى الروايات أن الملائكة جاءت على شكل نمل، إذ روي عن حكيم بن حزام: (قال: لقد رأيتنا يوم بدر، وقد وقع بوادي خلص بجادٌ من السماء قد سد الأفق، ووادي خلص ناحية الرويثة، فإذا الوادي يسيل نملاً، فوقع في نفسي أن هذا شيءٌ من السماء أيد به محمد، فما كانت إلا الهزيمة وهي الملائكة).[٣٨]

لماذا اقتصرت رؤية هذا البجاد على هيأة نمل إلا على حكيم بن حزام، فمن هو حكيم هذا؟ هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان من المشركين الذين اتخذوا موقفا سلبيا من النبي (ص)، ثم شارك في الحروب ضده حتى فتح مكة، فكان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم، بايع الخلفاء إلا الإمام علي (ع)، ثم بايع معاوية، ومات سنة ٥٤هـ [٣٩]

أن حكيما كان في بدر من المشركين الكفار الذين قاتلوا النبي (ص)، فكيف رأى ما رأى؟ وكيف علم أن ذلك هو الملائكة؟ فلماذا لم يؤمن بالنبي (ص) وبقي مشركا وخصما للنبي (ص) وللمسلمين حتى فتح مكة، إذ كان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم، فهل كان حكيم مستهزئا بالمسلمين؟ أم أنه أراد أن يحسن صورته سيما وقد تأخر إسلامه حتى فتح مكة.

أن الذي يظهر من هذه النصوص أن المقصد هو التشبيه ليس إلا، فأراد الراوي وصف كثرة العدد حتى بان كأنه نمل أو بجاد أسود. وكل هذا من خيالات الرواة، فالملائكة لا ترى.

٤ . على هيأة الريح:

روى محمد بن جبير بن مطعم: أنه سمع الإمام علي (ع): (بينما أنا أمتح[٤٠] من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط، ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي قبلها، وأظنه ذكر ثم جائت ريح شديدة، قال: فكانت الريح الأولى، جبرئيل (ع) ونزل في ألف من الملائكة مع رسول الله (ص)، وكانت الريح الثانية: ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله (ص)، وكان أبو بكر عن يمينة، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله وأنا في الميسرة. فلما هزم الله أعداءه، حملني رسول الله (ص) على فرسه، فخرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله، فأمسكت، فاستويت عليها، طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا وأشار إلى إبطه.[٤١]

ولكن يمكن القول:

١ . ما دامت هذه الريح بهذه القوة والشدة فبالتأكيد تأثر بها الكثير من المسلمين، فلماذا لم نجد أحد رواها سوى ما نسبه محمد بن جبير للإمام علي (ع).؟

٢ . أن رواة معركة بدر جعلوا دور أبي بكر مقتصرا على وجوده في العريش مع النبي (ص) وعدت من فضائله،[٤٢] لكن الراوي هنا ولعله من باب عقدي جعل أبي بكر على الميمنة، والإمام علي (ع) على الميسرة، مع أن الإمام علي (ع) كان حامل لواء النبي (ص) الذي يفترض أن يكون في القلب. [٤٣]

٣ . لقد أنبأ ابن جبير عن موقفه تجاه الإمام علي (ع) بزعمه أن الإمام قال: (حملني رسول الله (ص) على فرسه، فخرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله، فأمسكت، فاستويت عليها).

٤ . علق الذهبي[٤٤]: (غريب. وموسى فيه ضعف. وقوله: حملني على فرسه لا يعلم إلا من هذا الوجه) .

٥ . قلل ابن جبير من الدور الكبير للإمام علي (ع) يوم بدر بزعمه أن الإمام قال: (طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا وأشار إلى إبطه). متجاهلا أن الإمام في بدر جندل الأبطال، وقتل على يديه نصف قتلى بدر السبعون[٤٥].

٦ . المعلوم من النص القرآني أن إرسال الريح كان يوم الأحزاب فضلا عن الملائكة، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** ﴾. (الأحزاب ٩). أما في بدر فاقتصر الأمر على نزول الملائكة فقط دون الريح، فهذا خلط جاعلين من الريح بأنها الملائكة.

٧ . وأخيرا من هو محمد بن جبير بن مطعم؟ هو أبو سعيد محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، يعد في تابعي أهل المدينة، وعدوه من الثقات، مع أنه قليل الحديث، روى عن أبيه وابن عباس وعمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه ابنائه إبراهيم وجبير وسعيد وعمر، والزهري وأبو الحويرث عبد الرحمان بن معاوية الزرقي، مات في حدود ١٠٠هـ.[٤٦] إذن هو من التابعين، ويظهر أنه من المناوئين للإمام علي (ع)، إذ كان ممن روى عن معاوية، فأنى له الأخذ عن الإمام علي (ع)؟

٥ . السحاب:

قال ابن هشام: قال رجل من بنى غفار، قال: أقبلت أنا وابن عم لي حتى أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة[٤٧]، فننتهب مع من ينتهب. قال: فبينا نحن في الجبل، إذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل، فسمعت قائلا يقول: أقدم حيزوم، فأما ابن عمى فانكشف قناع قلبه، فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلك، ثم تماسكت.[٤٨]

وفي نص الواقدي ثمة متغيرات وإضافات إذ ذكر: (عن أبي رهم الغفاري عن ابن عمٍّ له قال: بينما أنا وابن عمٍّ لي على ماء بدر فلما رأينا قلة من مع محمد وكثرة قريش قلنا: إذا التقت الفئتان عمدنا إلى عسكر محمد وأصحابه فانطلقنا نحو المجنبة اليسرى من أصحاب محمد ونحن نقول: هؤلاء ربع قريش! فبينما نحن نمشي في الميسرة إذ جاءت سحابةٌ فغشيتنا فرفعنا أبصارنا إليها فسمعنا أصوات الرجال والسلاح وسمعنا رجلاً يقول لفرسه: أقدم حيزوم! وسمعناهم يقولون: رويداً تتام أخراكم! فنزلوا على ميمنة رسول الله (ص) ثم جاءت أخرى مثل تلك وكانت مع النبي (ص)

فنظرنا إلى النبي (ص) وأصحابه فإذا هم الضعف على قريش فمات ابن عمي وأما أنا فتماسكت وأخبرت النبي (ص) وأسلم وحسن إسلامه[٤٩].) [٥٠]

وقال الحلبي: (عن ابن عباس: أن الغمام الذي ظلل بني إسرائيل في التيه هو الذي يأتي الله تعالى فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر). [٥١]

هنا ثمة ملاحظات:

١ . الراوي: في الوقت الذي جعلت رواية ابن هشام الراوي مجهولا صرحت رواية الواقدي باسمه وهو أبو رهم الغفاري، ويبقى ابن العم الراوي الأقدم في الروايتين مجهولا حاله.

٢ . إن ابن العم هذا لغز وشخصيته مجهولة، فيما الحدث كوني هائل، فأي قسمة ضيزى بحق هذا الخبر المسكين. [٥٢]

٣ . ولكن من هو أبو رهم الغفاري هذا؟ هو أبو رهم المنحور كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد الغفاري، مشهور بكنيته، قيل اسلم قبل قدوم النبي (ص) المدينة، لكنه لم يشهد بدرا، وشهد أحدا، وكان ممن بايع تحت الشجرة، استخلفه النبي (ص) على المدينة مرتين، مرة في عمرة القضاء سنة ٧هـ، ومرة في عام الفتح سنة ٨هـ، وكان يسكن المدينة، وله منزل في بني غفار، وعده ابن الجوزي من وفيات سنة ٣٤هـ. [٥٣]

إن كتب التراجم لم تشر إلى الحادثة أعلاه وهي مهمة في حياته إذ أدت إلى إسلامه. بل أن بعضها أفاد أن إسلامه كان قديما، فهل ثمة يد في عدم ترويجها؟ أم أن الحادثة موضوعة؟

٤ . تباين مكان مراقبة المعركة، ففي رواية ابن إسحاق، جبل قرب بدر، ولكن أي جبل يقصد؟ فليس هناك جبل قرب بدر؟ أما رواية الواقدي، فمكانهما قرب ماء بدر الذي وقعت بقربه المعركة.

٥ . أن المعرفة الحسية وقتذاك القائمة على أن تكون الخيل أداة للركوب، جعلت مخيال الراوي يتصور أن الملائكة كانوا على خيل، لذلك سمعوا حمحمة الخيل، ولكن الراوي لم يصف لنا أشكال تلك الخيل، فلماذا اقتصر على السماع دون الرؤية؟

٦ . لا ندري من أين علم الراوي أن حيزوم هو اسم فرس جبرئيل، ومن أين جاءت هذه التسمية؟ وهل تسمية السماء مرتبطة بتسميات الأرض.

اختلف في كلمة حيزوم، فهناك من قال أنها الصدر وجمعها حيازم[٥٤]، أو أنه اسم فرس النبي (ص) الذي كان يوقفه بباب المسجد[٥٥]، أو أنه اسم فرس جبريل[٥٦]، ولم يتضح هل كان ذكرا أم أنثى لأن هناك رواية تفيد أنه بعد نهاية معركة بدر (جاء جبريل على فرس أنثى أحمر) [٥٧]، لكن جبرئيل لم ينزل على هذا الفرس إلا في بدر فقط، فلم تشر الروايات أنه نزل في غير ذلك، ولا كيف كان ينزل على النبي (ص) طوال ٢٣ سنة، حتى في حادثة الإسراء والمعراج[٥٨]،

اكتفى الراوي بالحديث عن دابة النبي (ص) وأسماها (البراق)، فيما نسي الراوي وقتها الحديث عن دابة جبرئيل. ومنهم من يجهل لأي من الملائكة يكون حيزوم؟ (٥٩)

ونتفق مع الشابندر في تعليقه على السند وروايته، إذ يقول: (ولست مستعدا أن أقبل رواية لص! ثم الرواية مرسلة كما هو واضح، وأن المتن يكشف عن ثقافة زمن بعينه، يبدو لو كانت معركة بدر قد حصلت في مثل هذا الزمن لكان جبريل يأتي على دبابة أو طائرة نفاثة). (٦٠)

نلحظ أن الراوي يدعي أنه سمع كلام الملائكة، وحمحمة الخيل، والغريب لماذا تأثر ابن عمه فمات من هول ذلك، بينما نجد كثيرين يعاينون الملائكة يقاتلون ويصفون هيآتهم ولا يصيبهم شيء مطلقا!

٦. الصوت المرعب:

ورد في القرآن: ﴿**سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ**﴾. (الأنفال ١٣). فحسب ظاهر الآية أن الله ألقى الرعب في قلوب الكفار، إلا أن المخيال العربي حول ذلك لحادثة تاريخية، ولكن ليس مخيال الفرد المسلم، بل على يد إثنين من الكفار، وهما حكيم بن حزام، ونوفل بن معاوية. إذ روى الواقدي بطريقين الأول ينتهي إلى حكيم بن حزام قال: سمعت صوتاً وقع من السماء إلى الأرض مثل وقع الحصاة في الطست وقبض النبي (ص) القبضة فرمى بها فانهزمنا.)، وعن نوفل بن معاوية الديلي: (انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في الطساس بين أيدينا ومن خلفنا فكان ذلك أشد الرعب علينا).(٦١) وجاء (لولا أن الله حال بيننا وبين الملائكة التي نزلت يوم بدر لمات أهل الأرض خوفا من شدة صعقاتهم، وارتفاع أصواتهم). (٦٢)

وهذا التشبيه متأثر أيضا بثقافة البيئة آنذاك، ولعل في نص حكيم إلماحة إلى نص روائي آخر مرتبط بتأويل قوله تعالى ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**﴾. (الأنفال ١٧). إذ فسر البعض ذلك برمي حصيات من قبل النبي (ص) كانت من أسباب هزيمة قريش(٦٣)، ولعل خيال الراوي هنا احتاج أن تكون حتى الحصيات سماوية.

٧ . هيأة مبهمة لا يرى لها شخصا .

يروى أن أبا جهل قال لابن مسعود: (من أين كان الصوت الذي كنا نسمع ولا نرى شخصا؟ قال : هو من الملائكة. فقال أبو جهل: هم غلبونا لا أنتم.) (٦٤) وهنا مرة أخرى مشركا يتحدث عن الملائكة، ولكن متى سئل أبو جهل لابن مسعود هذا السؤال. هل كان في أثناء المعركة أم بعدها. ؟ وكيف ذاك وأبو جهل قد قتل فيها. فكيف التقى به وأين ومتى؟

وعن أبي داود المازني: وكان ممن شهد بدرا قال: إني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنه قد قتله غيري. (٦٥)

أن المازني كما يبدو من روايته عن نفسه أنه قتل أكثر من مشرك، وأنه لم يكن هو القاتل، بل هناك ملك قتل بدلا عنه، فمن هو هذا المشرك؟ ولم لم يفتخر ذويه بأن أباهم أو أخاهم قتله ملك كريم؟

رابعا: مهام الملائكة.

١ . **تثبيت المؤمنين.** جاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي **رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾،(الأنفال ١٢) قال الطبري[٦٦]: (أي قووا عزمهم، وصححوا نياتهم في قتال أعدائهم من المشركين. وقد قيل: إن تثبيت الملائكة المؤمنين كان حضورهم حربهم معهم، وقيل: كان ذلك معونتهم إياهم بقتال أعدائهم، وقيل: كان ذلك بأن الملك يأتي الرجل من أصحاب النبي (ص) يقول: سمعت هؤلاء القوم، يعني المشركين يقولون: والله لئن حملوا علينا لننكشفن، فيحدث المسلمون بعضهم بعضا بذلك، فتقوى أنفسهم. وذلك كان وحي الله إلى ملائكته) . فعن ابن عباس قال: (كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول : إني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون: لو حملوا علنيا ما ثبتنا ليسوا بشيء). [٦٧]

٢ . بشرى وطمأنينة للمؤمنين. قال تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ (الأنفال ١٠).

٣ . تكثير عدد المسلمين. ورفع معنوياتهم. .

٤ . إدخال الرعب: وقد تمثل بإدخال الرعب على إبليس والمشركين.

أ . . **إبليس:** يظهر من الروايات أنه كان في صفوف المشركين، متمثلا بصورة سراقة بن جعشم، لكنه لما رأى الملائكة انهزم صوب البحر، قال الواقدي[٦٨]: (قالوا: قال رسول الله (ص): ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام. إلا ما رأى يوم بدر . قيل: وما رأى يوم بدر؟ قال: أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة) .

وهنا يمكن القول:

١ . لماذا تصور إبليس بصورة سراقة؟ فسراقة هو أحد المشركين، الذي يخلو التاريخ من ذكره، إلا نادرا، فهو الذي تبع النبي (ص) يوم الهجرة، لكنه أدرك صدق النبي (ص) حينما رأى من كراماته، وطلب من النبي (ص) أن يكتب له كتاب أمان. وعاد إلى مكة،[٦٩] ولم يذكر بعد ذلك.

٢ . هل شارك سراقة في بدر أم لا؟ يظهر أنه لم يشارك، لأن المشركين كانوا يعيرونه بعد أن رأوا فرار إبليس على صورته،[٧٠] ولكن لماذا استمر إبليس بصورة سراقة حتى بعد أن انهزم وبلغ البحر.

٣ . يظهر أن خروج إبليس من المعركة كان بطريقة تركت أثار سلبية على المشركين، إذ (نادى يومئذٍ نوفل بن خويلد بن العدوية[٧١]: يا معشر قريش! إن سراقة قد عرفتم قومه، وخذلانهم لكم في كل موطن فاصدقوا القوم الضرب فإني أعلم أن ابني ربيعة قد عجلا في مبارزتهما من بارزا).[٧٢]

ولكن لم يعرف تاريخيا أن سراقة كان له مشاركة في أي من حروب قريش لا قبل الاسلام ولا بعده. وكان سراقة ينفي ذلك ويقول: (والله ما صنعت منه شيئاً).[٧٣] ولكن لماذا ربط نوفل بين فرار سراقة ومقتل عتبة وشيبة (إبني ربيعة).[٧٤]

٤ . والغريب أنهم كانوا يسمعون صوت إبليس، إذ يقول: (إن كنا لنسمع لإبليس يومئذٍ خواراً، ودعا بالثبور والويل، وتصور في صورة سراقة بن جعشم حتى هرب، فاقتحم البحر، ورفع يديه مداً يقول: يا رب ما وعدتني!).[٧٥]

٥ . بل الأغرب ما رواه عمارة بن أكيمة الليثي[٧٦]، (قال: حدثني شيخٌ عراك (صياد) كان يومئذٍ على الساحل مطلاً على البحر. قال: سمعت صياحاً: يا ويلاه! ملأ الوادي! يا حزناه! فنظرت، فإذا سراقة بن جعشم، فدنوت منه. فقلت: ما لك فداك أبي وأمي. فلم يرجع إلى شيئاً . ثم أراه اقتحم البحر، ورفع يديه مداً يقول: يا رب ما وعدتني!).[٧٧]

هنا شيخ مجهول، مجرد أنه صياد، ولم يعرف أي صيد كان يمتهنه، وأي بحر كان هو على ساحله يصيد؟ فقد سمع صوت سراقة (يا ويلاه يا حزناه)، فيعرفه ويسأله، (ما لك فداك أبي وأمي)، لكنه لم يجبه، واقتحم البحر، داعيا الله (يا رب ما وعدتني!). وانتهت الرواية. فكيف علم الراوي أن ذلك إبليس، ثم يظهر من قول الشيخ ((ما لك فداك أبي وأمي)، أن سراقة كان له مكانة كبيرة، وهذا ما لا يثبته التاريخ.

٦ . في الواقع أن قصة إبليس وتصوره بصورة سراقة، إنما جاءت تفسيرا لقوله تعالى ﴿**وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ [٧٨]

ب . **على المشركين.**

لقد أشار القرآن الكريم ،﴿**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ**﴾ (الانفال ١٢)، من هنا جاء المخيال العربي في تصوير هذا الرعب على لسان المشركين، فروى نوفل بن معاوية الديلي يقول: انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في الطساس بين أيدينا ومن خلفنا فكان ذلك أشد الرعب علينا.[٧٩]

٥ . اختلف في قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾. (الأنفال ١٢). هل تعود للملائكة أم للمؤمنين؟ فمنهم من ذهب إلى أن المقصود هم المؤمنين(٨٠). فيما فسره آخرون بالملائكة، وانهم لم يقاتلوا إلا في بدر(٨١). لكن الرواة أفاضوا في بيان دور الملائكة في المشاركة الفعلية في القتال، فقاموا بقتل وأسر عدد من المشركين: فقد روى ابن عباس: أن النبي (ص) قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه وعليه أداة الحرب.(٨٢) هنا جبرئيل ينزل على فرس، وعليه أداة الحرب، أذا هو سيقاتل حسب ما تفيده الرواية. وكان عبد الرحمن بن عوف يقول: رأيت يوم بدر رجلين عن يمين النبي (ص) أحدهما وعن يساره أحدهما يقاتلان أشد القتال.(٨٣) ولكن ما الدليل انهما من الملائكة؟ هل كان ابن عوف يعرف جميع المسلمين.؟ هنا الراوي وهو صحابي يرى رجلين عن يمين النبي وشماله، يقاتلان عنه أشد القتال. فهل وقع القتال عن يمين النبي وشماله. وهذه الرواية تشابهها رواية ثانية لراو آخر، فقد روى زياد مولى سعد عن سعد بن ابي وقاص. قال: رأيت رجلين يوم بدر يقاتلان عن النبي (ص) أحدهما عن يساره والآخر عن يمينه وإني لأراه ينظر إلى ذا مرةً وإلى ذا مرة سروراً بما ظفره الله تعالى. (٨٤)

ليس في الرواية ما يشير إلى أن الرجلين الذين يقاتلان عن النبي (ص) هما من الملائكة. ثم هل كان سعد مجرد مرافب للأحداث، أليس كان من فرسان المسلمين، فلم لم ينخرط معهم ويقاتل. ؟ ثم لماذا جهل سعد ومولاه اسم الرجلين؟ فهل كان سعد لا يعرف أسماء المقاتلين. وكيف أدرك أنهما من الملائكة.

وروي عن سهيل بن عمرو يقول: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيلٍ بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون. (٨٥) أن سهيلا يوم بدر كان من أقطاب المشركين، فكيف تسنى له أن يرى أولئك الملائكة على هيأة رجال بيض على خيل بلق بين السماء والأرض، يقتلون ويأسرون. وما رآه سهيل رآه حويطب بن عبد العزى، الذي قال: لقد شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبرا، رأيت الملائكة تقتتل وتأسر بين السماء والأرض . (٨٦)

وهنا يمكن القول:

١ . أن الراويين سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فد رأيا بعينيهما الملائكة يوم بدر، ورآهما سهيل على هيأة (رجالاً بيضاً على خيلٍ بلق). بين السماء والأرض. معلمين مسومين. وهم يقتلون ويأسرون، ولكنهما لم يذكرا أسماء قتلى الملائكة وأسراهم.

٢ . من هو سهيل بن عمرو هذا؟ ومن هو حويطب بن عبد العزى؟ أما سهيل بن عمرو: هو أحد قادة المشركين وخطبائهم في مواجهة النبي (ص) قبل الهجرة، ثم خرج إلى بدر كافرا، ووقع في الأسر بيد مالك بن الدخشم.(٨٧) وأما حويطب بن عبد العزى: كان مشركا وقاتل النبي في

بدر، ولم يسلم إلا في فتح مكة فكان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم، وإدعى أنه رأى الملائكة بين السماء والأرض، وهي تقتل وتأسر،[٨٨] لكنه لم يذكر من هو الذي قتلته الملائكة، ومن هو الذي أسرته الملائكة؟ وكيف نجى منهم؟ أن كلا الرجلين كانا يوم بدر كافرين، فكيف تسنى لهم رؤية الملائكة؟ وما أدراهما أنهما ملائكة؟ وإذا صح ذلك فلماذا لم يسلما وقتها، وبقيا إلى فتح مكة سنة ٨هـ ليكونا من الطلقاء، لا يبعد إن إدعائما هذا جاء متأخرا لرفع شأنهما.

وكان ما قام به الملائكة يوم بدر:

أولا: الضرب: مما قيل عن دور الملائكة، قيامهم بضرب المشركين، فذكر الواقدي برواية مجهولة السند تحت لفظ (قالوا): أن ابن مسعود لما قتل أبو جهل، نظر إلى جسده نظر إلى حصره كأنها السياط، وذكر ذلك للنبي (ص) ما به من الآثار فقال: ذلك ضرب الملائكة.[٨٩] وفي رواية أخرى مجهولة السند تحت لفظ (قالوا): أن أبنا عفراء وابن مسعود والملائكة المجهولي العدد كلهم شركوا في دم أبي جهل.[٩٠]

ما أعظمك يا أبا جهل! إذ يشترك في قتلك أبنا عفراء، وابن مسعود فضلا عن الملائكة الذين لا يعرف عددهم! ومما يزيد في الشك في الرواية مجهولية السند عند الواقدي، فيكتفي بالقول: قالوا.

وفي رواية ابن عباس: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، إذ نظر إلى المشرك أمامه مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه، كضربة السوط فاخضر ذلك الموضع أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله (ص) فقال: صدقت، ذلك مدد من السماء الثالثة. [٩١]

وهنا يمكن القول:

١ . أن الراوي هو ابن عباس، فهل هو ممن شهد بدرا، والجواب كلا، لا مع المسلمين ولا مع المشركين، فهو لم يكن وقتها مسلما، لأنه أسلم مع أبيه قبيل فتح مكة سنة ٨هـ، وهنا يفترض أن هناك من حدثه بذلك، فهل هو ابيه العباس الذي شهد بدرا مشركا ، ووقع في الأسر.

٢ . مجهولية الرجل المسلم والرجل المشرك، فلماذا لم يذكر إسميهما؟ والقضية فيها فضيلة سواء لمسلم إذ سانده ملك، والمشرك إذ أجهز عليه ملك.

٣ . هنا المسلم لم ير شخص الملك، ولكنه سمع شيئا (إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم).

٤ . بعد سماع الصوت رأى المسلم (إذ نظر إلى المشرك أمامه مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه، كضربة السوط فاخضر ذلك الموضع أجمع).

٥ . هنا ابن عباس عرف بعض الشيء بالرجل المسلم، حيث حدد هويته كونه أنصاري.

٦ . الرجل الأنصاري ينقل للنبي ما سمعه ورآه فكان جواب النبي (ص): صدقت، ذلك مدد من السماء الثالثة. ولكن لماذا من السماء الثالثة تحديدا، وقد مر أن القائل: أقدم حيزوم هو جبرئيل، وأن حيزوم، هو فرس جبرئيل. كما قيل.

ثانيا: القتل: في الوقت الذي اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿ **فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**﴾. (الأنفال١٢) ذهب المخيال العربي في تصوير الملائكة مقاتلين يوم بدر وقد قتلوا عددا من المشركين، فيذكر الواقدي: عن أبي بردة بن نيار قال: جئت يوم بدر بثلاثة رؤوس فوضعتها بين يدي النبي (ص)، فقلت: يا رسول الله أما رأسان فقتلتهما. وأما الثالث فإني رأيت رجلاً أبيض طويلاً ضربه فتدهدى أمامه فأخذت رأسه. فقال النبي (ص): ذاك فلانٌ من الملائكة.[٩٢]

يمكن القول:

١ . أن الراوي هو أبو بردة بن نيار. فهل ذكروه ممن قتل مشركا يوم بدر. نعم ذكر الواقدي.[٩٣] قتل رجلا واحدا فقط وهو جبار بن سفيان،

٢ . هل يصح القول بقطع الرؤوس، أليس هذا من المثلة التي نهى النبي (ص) عنها.

٣ . لماذا لم يذكر أسمائهم ؟

٤ . أن القتيل الثالث رأى (رجلا أبيض طويلا) قتله،

٥ . لماذا لم يحدد أسم الملك الذي ذكره النبي (ص)؟ هل يعقل أن النبي (ص) قال عته: فلان.

وروى أبو واقد الليثي قال: إني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله. [٩٤] ولكن من هو أبو واقد الليثي؟ هل شهد بدرا؟ لماذا لم يذكر اسم المشرك؟ ولكن من هذا الذي قتله؟ وهل ذكروا أن أبا واقد الليثي ممن قتل يوم بدر؟ هو أبو واقد الحارث بن عوف بن أسيد الليثي، اختلف كثيرا في اسمه وفي اسلامه هل قبل الفتح ام هو من مسلمة الفتح، وتوفى سنة ٦٨هـ وعمره سبعون سنة، وقيل خمس وسبعون، ولعله اصح حتى يشهد حنين وله ١٥ سنة . [٩٥]

وروى أبو دارة قال : حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال: إني لمنهزم يوم بدر إذ أبصرت رجلا بين يدي منهزما، فقلت: ألحقه . فأستأنس به، فتدلى من جرف ولحقته، فإذا رأسه قد زايله ساقطا ، وما رأيت قربه أحدا .[٩٦]

من هو أبي دارة هذا؟ فلم نجد ذكرا له في كتب التراجم والتاريخ إلا في هذه الرواية، ومن هو الرجل من قومه من بني سعد بن بكر؟ فهل شاركت بنو سعد في بدر؟ ومن هو هذا الرجل

المنهزم؟ وكيف فسر أن القاتل من الملائكة وهو كان مشركا؟ ومن هو المقتول؟ وإذا كان القاتل ملكا، فلماذا لم يقتل الر جل السعدي؟

وروي عن سهيل بن حنيف قال: لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك، فيقع رأسه قبل أن يصل إليه.[٩٧] إن الكلام أعلاه مطلق دون تحديد لأسماء القاتل من المسلمين، والمقتول من المشركين، فمن هو الملك الذي قام بالقتل. قد ضعفه الهيثمي قائلا[٩٨]: في السند محمد بن يحيى الإسكندراني. روى مناكير .

وروى عكرمة: كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدرى من ضربه، وتندر يد الرجل لا يدرى من ضربه.[٩٩] من هو عكرمة هذا؟ هل شهد بدرا؟ إنه تابعي ولد أيام عمر فكيف تحدث عن أحداث بدر؟ فممن أخذها ؟ هل عن شيخه ابن عباس؟ هذا هو الأخر لم يشهد بدرا أيضا. وهنا نجد أن الملائكة لا ترى بينما روايات تشير إلى رؤية الملائكة بعيئات بشرية.

بل وصل الأمر أن حمزة بن صهيب عن أبيه قال: ما أدري كم يدٍ مقطوعة وضربةٍ جائفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رأيتها. [١٠٠] إشارة إلى أعداد كثيرة من الأيدي المقطوعة، وضربات لم يدم جرحها يوم بدر، إشارة إلى أنها ضربات الملائكة. وقد فسر الربيع بن أنس كيف كان الناس يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوه، بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق[١٠١]. ولكن من هو الربيع هذا؟ وهل شهد بدرا؟ هو الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري الخراساني، روى عن: أنس بن مالك والحسن البصري وأم سلمة زوج النبي (ص) مع انه لم يدركها. روى عنه: سفيان الثوري والأعمش وابن المبارك وغيرهم، هرب من الحجاج وسكن قرية في مرو، حتى مات أيام المنصور. .[١٠٢] إذا هو تابعي لم يدرك بدر، فكيف يروي عن نزول الملائكة فيها، إذ يقول: (كان الناس يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوه بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق) [١٠٣]. فلم ينسب الخبر لأي شخص عرف من قتله الملائكة بضرب فوق الأعناق، وعلى البنان، مع أن هذا القول خاطئ، وهو تفسير غير دقيق لقوله تعالى: ،﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾. (الأنفال١٢) فهذا الكلام خطاب للمسلمين.[١٠٤]

ثانيا: الأسر: أشارت عدة من الروايات إلى أن دور الملائكة أمتد إلى أسر عدد من المشركين، ولكن لم يتضح، لماذا قتلت الملائكة البعض وأسرت أخرين فلم تقتلهم؟ فكان السائب بن أبي حبيش الأسدي[١٠٥] يحدث في زمن عمر بن الخطاب: والله ما أسرني أحدٌ من الناس. لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل أبيض طويل على فرسٍ أبلق بين السماء والأرض فأوثقني رباطاً . وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطاً وكان عبد الرحمن بنادي في

المعسكر : من أسر هذا فليس أحد يزعم أنه أسرني حتى انتهى بي إلى رسول الله (ص) فقال النبي (ص): يا ابن أبي حبيش من أسرك؟ فقلت: لا أعرف. وكرهت أن أخبره بالذي رأيت. فقال (ص): أسره ملك من الملائكة كريم. اذهب يا ابن عوف بأسيرك! فذهب بي عبد الرحمن. فقال السائب: فما زالت تلك الكلمة أحفظها وتأخر إسلامي حتى كان ما كان من إسلامي . [١٠٦]

هنا السائب كان كافرا مشركا يوم بدر، رأى (رجل أبيض طويل على فرسٍ أبلق بين السماء والأرض)، فأوثقه رباطا ويتركه، ولا ندري لماذا لم يقتله؟ ولعل السائب أراد أن يعطي لنفسه مكانة بأن من أسره ملك كريم لا يستطيع مجابهته، ومن هنا يلقي ظلا على مكانته.

وتبدو رواية أسر العباس ذات صبغة عباسية واضحة، فعن عن ابن عباس: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، وكان رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما، فقال رسول الله (ص): يا أبا اليسر كيف أسرت العباس؟ قال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، هيئته كذا وكذا، فقال النبي (ص): لقد أعانك عليه ملك كريم.[١٠٧] هنا يمكن القول:

أن الراوي هو ابن عباس! . من هو أبو اليسر الذي قللوا من شأنه؟ ثم أن أبا اليسر رآى الملك على هيأة كذا وكذا. لكن ما سر إخفاء هذه الهيأة التي رأى الملك عليها؟. لقد انتزع الراوي كلاما نسبه للنبي (ص) أن ذلك الرجل هو ملك كريم. وبذلك يعطى قيمة كبيرة للعباس أنه أسر من قبل الملك، ولكن لماذا لم يقتله. لم يقتصر الأمر على قيام الملائكة بأسر عدد من المشركين، وإنما نزل جبرئيل ليبين حكم الأسرى، إذ خيره أما ضرب أعناقهم، أو يأخذ الفداء ويستشهد من المسلمين بعددهم في العام القادم، ولما استشار النبي (ص) أصحابه، كان رأيهم: نأخذ الفدية ونستعين بها، ويستشهد منا فيدخل الجنة. وفعلا جرى ما جرى.[١٠٨] وهنا يمكن القول:

١ . كيف يخير جبرئيل النبي بين قتل الأسرى، فهذا مخالف للفطرة البشرية في التعامل مع الأسير. ومخالف لتعليمات النبي (ص) نفسه.

٢ . ما العلاقة بين أخذ الفداء وأن يقتل بعددهم يوم احد.

٣ . أن المعلوم أن النبي (ص) لم يأخذ الفداء من الجميع، بل أخذ الفداء ممن يستطيع دفع الفداء، وتعليم عشرة من صبيان المسلمين لمن يعرف القراءة والكتابة، ومن لم يتمكن من الإثنين من عليه النبي (ص) وأطلق سراحه. . [١٠٩]

٤ . هل يا ترى اجمع المسلمون على رأي واحد، وهو أخذ الفداء.

وأخيرا يمكن القول: بعد هذا العرض الروائي عن دور الملائكة، نجد القرآن الكريم يحدد دور الملائكة بتثبيت المؤمنين،﴿ **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي**

قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (١٤) ﴾. (الأنفال ١٢ . ١٤) فيما أشار إلى أن مهمة القتال هي من واجب المؤمنين، حتى أن القرآن تشدد على المؤمنين وحذرهم من الفرار ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (١٥) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (١٨) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (٢٠) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٢١) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢٢) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٥) وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ(٢٩)** ﴾. (الأنفال ١٥ . ٢٩).

٨ . دور الملائكة بعد المعركة

توضح الرواية أن دور الملائكة لم ينته بنهاية المعركة، فذكر الواقدي [١١٠] رواية بغير سند، أنه بعد نهاية المعركة، صلى النبي (ص) العصر في منطقة الأثيل. [١١١]، ولما قضى تبسم، وقال: مر بي ميكائيل وعلى جناحه النقع، فتبسم إلي، وقال: إني كنت في طلب القوم.

وعن عطية بن قيس قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال بدر جاء جبريل على فرس أنثى أحمر ، عليه درعه ، ومعه رمحه ، فقال : يا محمد ، إن الله بعثني إليك وأمرني ألا أفارقك حتى ترضى ، هل رضيت؟ قال: نعم، رضيت، فانصرف. [١١٢]

هنا نلاحظ:

أ . أن جبرئل على فرس أنثى حمراء، بينما أشارت روايات أخرى أنه على فرس يسمى حيزوم، وليس أنثى.

ب . هل أن الله بحاجة إلى رسول ليعلم أن النبي (س) قد رضي أو لا ؟

ج . هل يعقل أن النبي (ص) لا يرضى عن الله تعالى؟ .

د . من هو عطية بن قيس الراوي؟ هو أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي أو الكلاعي الحمصي الدمشقي، يعد في تابعي أهل الشام، روى عن: أبي بن كعب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير وأبي العوام مؤذن بيت المقدس. روى عنه: داود الدمشقي وعبد الله الدمشقي ويزيد الشامي. اختلف فيه: فقيل: كان معروفا، وله أحاديث. صالح الحديث، لكن له أوهام، كان يدخل مع مشيخة الجند على معاوية، وشارك في الحروب أيام معاوية، توفي سنة ١٢١هـ، [١١٣]

إذن هو تابعي لم يدرك بدرا، فكيف يروي عنها دون سند، فكيف علم بنزول جبرئيل وهو عليه درعه ومعه رمحه، إذ لم يذكر من أخبره بذلك؟

خامسا: رواة نزول الملائكة

إن التتبع الدقيق لروايات نزول الملائكة يوم بدر، سيجد أن الرواة هم من أسباب عللها، فهم أما مشركون أو مجاهيل أو من التابعين :

أولا: المشركون: من الغريب أن يروي أحداث نزول الملائكة أناس مشركون، لا يؤمنون بالنبي محمد (ص)، فمن أين علموا أن الملائكة نزلت، وكيف تسنى لهم أن يروا الملائكة، وكيف عرفوا أن هؤلاء الأشخاص هم ملائكة. ومن هؤلاء: حكيم بن حزام[١١٤] ، وحويطب بن عبد العزى[١١٥] والسائب بن أبي حبيش،[١١٦] وسهيل بن عمرو[١١٧] والعباس وابنه عبد الله بن العباس[١١٨] وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب،[١١٩] وأبو واقد الليثي[١٢٠]

ثانيا : مجاهيل مشركين: إن عدد من رواة أحداث نزول الملائكة، هم من المجاهيل، من قبيل،

١ . رجل من غفار، عن ابن عمه. فهنا كلا الرجلين مجهولين.

٢ . أبو دارة قال: حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر. فأبو دارة لم يرد له ذكر في كتب التراجم والتاريخ بل وسائر كتب التراث ما خلا هذه الرواية، أما الرجل الذي حدثه فهو مجهول أيضا، ولا أدري إذا كان من قومه، فلماذا لم يذكر اسمه، فضلا عن ذلك أن معركة بدر وقعت بين المسلمين من أهل يثرب، وبين المشركين من قريش تحديدا، وليس فيها أحد من غير قريش.

٣ . حدثني من لا أتهم.

٤ . شيخ عراك.

ثالثا. : التابعون: وهم الجيل الذي تلا جيل الصحابة وأخذ عنهم، ممن ولد بعد النبي (ص)، أو في السنين الأخيرة من حياته، ممن ليس له دراك للنبي (ص)، وقد روى عدد منهم عن أحداث نزول الملائكة دون إسنادها لمن شاهدها. وهم: إبراهيم بن محمد إبراهيم بن محمد الأنصاري، روى مناكير. وذكر في الضعفاء، [١٢١] أما ابنه الذي روى عنه: فهو خارجة بن إبراهيم بن محمد، فلم يرد إلا في هذه الرواية، فلم تذكره كتب الرجال ولا كتب الحديث ولا غيرها. ومنهم الربيع بن أنس.[١٢٢] وعطية بن قيس. [١٢٣] وعمارة بن أكيمة الليثي المدني،[١٢٤] وعمر بن الحكم.[١٢٥] ومحمد بن ابراهيم التيمي، [١٢٦] وأبنه موسى الذي روى عنه،[١٢٧] ومحمود بن لبيد بن عقبة الأشهلي الأنصاري[١٢٨] .

رابعا: الرواية الزبيرية: وهي رواية أسرية تداولها ال الزبير، تشير لنزول الملائكةعلى عمائم صفر، على هيأة عصابة الزبير الصفراء.

خامسا: الصحابة: أشارت عدة روايات انتهت إلى عدد من الصحابة الذين شهدوا بدرا، وهم:

١ . سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف لكن روايتهما لا تدل على أن الرجلين من الملائكة.

٢ . سهل بن حنيف[١٢٩] كان في سند روايته محمد بن يحيى الإسكندراني. روى مناكير .

٣ . أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي الأنصاري،[١٣٠] إن مجهولية بعض الرواة (عن بعض بني ساعدة)، تجعل القول بضعف الرواية، فمن هم أولئك البعض الذين يفترض عددهم (٣ . ٩) اشخاص.

٤ . أبو بردة بن نيار . واسمه هاني،[١٣١]

٥ . الامام علي (ع)

هو أبو الحسن الإمام علي بن أبي طالب، ولد في الكعبة المشرفة، وتربى في بيت النبي (ص)، حتى إذا بعث (ص) كان أول من آمن به، ثم كان يتبعه إتباع الفصيل أثر أمه طوال دعوته في مكة والمدينة، وهو من فداه بنفسه ليلة الهجرة، وزوجه ابنته فاطمة (ع) فولدت له سبطا رسول الله (ص) الحسن والحسين (ع)، مكونين ما عرف في العقيدة الإسلامية بمصطلح أهل البيت. وكان حامل لواء النبي (ص) في جميع حروبه، ما عدا تبوك، وكان كاتب وحيه، وانكفئ بعد وفاة النبي (ص) على جمع القرآن، وبعد وفاة عثمان تولى الخلافة لأربع سنوات حتى استشهاده سنة ٤٠هـ. ذكر ابن سعد: (أبي صالح عن علي قال قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال يشهد الصف.). [١٣٢]

يلاحظ هنا:

١ . من القائل لهما؟

٢ . جبرئيل مع من ؟ وميكائيل مع من؟

٣ . يظهر أن جبرئيل، وميكائيل كانا يقاتلان عكس إسرافيل الذي اقتصر دوره على شهادة المعركة دون قتال. ولكن ما حصيلة قتالهما؟

٤ . لعل الأمر يصح بالنسبة للإمام علي (ع) فهو من كان له الدور المشهود في قتال المشركين، حتى قتل نصف عدد قتلى المشركين السبعين.

٥ . لقد أكدت المصادر أن الملائكة كانت تكتنف الإمام علي (ع)[١٣٣] في حملاته الجهادية، فكان النبي (ص) يبعثه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ولذلك شهد جبريل للامام حينما نادى:

لا ســـــــيف الا ذو الفقـــــــار ولا فتـــــــــــى الا علـــــــــــي[١٣٤]

وروي عن الإمام علي (ع) أنه شهد نزول ثلاثة آلاف من الملائكة، وهو عين ما أشار إليه القرآن الكريم.[١٣٥]

الخاتمة

بعد هذا السرد والتحليل التاريخي لدور الملائكة في حروب النبي (ص) وهي دراسة مقارنة بين النص القرآني والنص التاريخي، يلحظ غلبة الخيال البشري في تفسير وتحليل النص القرآني، لذا جسدوا الملائكة بصورة بشرية في النص التاريخي حتى أنهم قد رأوا الملائكة عيانا، ولكن بأشكال عدة، فتارة على هيأة بشرية يركبون الخيول، وتارة على هيأة البجاد الأسود، وثالثة على هيأة النمل ورابعة على هيأة الريح، أو السحاب، أو الصوت المرعب، والغريب أن الذي رأى هذه الصور هم رجالات من المشركين أسلموا فيما بعد، وفي الوقت الذي أكد القرآن أن الهدف من نزول الملائكة هو لتثبيت المسلمين، وبشرى وطمأنينة لهم، وإدخال الرعب في نفوس المشركين، لكن الرواية التاريخية ذهبت إلى إثبات دور اكبر ومحسوس حيث ضرب المشركين بالسياط واسر وقتل عدد من المشركين، وهي روايات أفادها عدد من اسري وأقرباء القتلى يوم بدر لإضفاء بعض المكانة عليهم بأنه لم يتم أسرهم أو قتلهم إلا من قبل الملائكة، ولولا الملائكة لما تمكن المسلمون من قتلهم أو أسرهم.

إن الوقوف عند رواة تلك الروايات نجدها لا تتعدى عدد من المشركين الذي شاركوا في بدر ووقعوا اسري أو انهزموا، ولعلهم من باب التهكم بعقول المسلمين ادعوا أنهم رأوا الملائكة،

ومن الرواة أيضا عدد من التابعين الذين لم يدركوا معركة بدر وغيرها فلم يحضروا، أن التأمل في النص القرآني يقدم لنا رؤية أقرب للواقعية عن دور الملائكة في حروب النبي (ص).

الهوامش

[1]– اختلف في الشاعر، هل من عَبدِ القَيسِ، وهو جاهِلِي، يَمْدَحُ المُلكِ النُّعْمانُ، وقيل هو أبي وَجْزَةَ يمدح به عبدَ اللّه بن الزُّبَير. ينظر: ابن منظور: لسان العرب ٤٩٦/١٠، الزبيدي: تاج العروس ٦٥٠/١٣.

[2]– الفراهيدي: العين ٣٨٠/٥ . ٣٨١، ابن منظور: لسان العرب ٤٩٦/١٠، الزبيدي: تاج العروس ٦٥٠/١٣.

[3]– سورة البقرة الآيتان ٢٩ . ٣٨، سورة الأعراف الآية ١١، سورة الحجر الآيتان ٢٨ . ٣٠، سورة الإسراء الآية ٦١، سورة الكهف الآية ٥٠، سورة طه الآية ١١٦، سورة ص الآية ٧١.

[4]– سورة الحجر الآيات ٥١ . ٦٠.

[5]– سورة الحجر الآيات ٦١ . ٨٤.

[6]– سورة البقرة الآية ٢٤٨.

[7]– سورة آل عمران الآية ٣٩.

[8]– سورة آل عمران الآيتان ٤٢، ٤٥.

[9]– سورة البقرة الآية ٢٥٣.

[10]– سورة الأنعام الآيات ٨ . ٩، ١١١، سورة هود الآية ١٢، سورة الحجر الآيتان ٧ . ٨، سورة الإسراء الآيات ٩٢ . ٩٥، سورة المؤمنون الآية ٢٤، سورة الفرقان الآية ٢١، سورة فصلت الآية ١٤، سورة الزخرف الآيتان ٥٣، ٦٠.

[11]– سورة الإسراء الآية ٤٠، سورة الصافات الآية ١٥٠، سورة الزخرف الآية ١٩، سورة النجم الآية ٢٧.

[12]– سورة الأنعام الآية ٥٠ ، سورة هود الآية ٣١، سورة يوسف الآية ٣١.

[13]– الطبري: جامع البيان ٢٥١/٩ ،

[14]– الطبري: جامع البيان ٢٥١/٩ . ٢٥٢، السمعاني: تفسير ٢٥٠/٢، الفخر الرازي: تفسير ١٢٩/١٥، القرطبي: الجامع ٣٧٠/٧.

[15]– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٤١٠/١ ،

[16]– لمزيد من التفاصيل ينظر: منصف الجزار: المخيال العربي في الأحاديث المنسوبة للرسول ص٧ . ٥٩٩.

[17]– الواقدي: المغازي ٧٩/١.

[18]– هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس الكلبي، اختلف في أمره متى أسلم؟ وأي المشاهد شارك؟ ولا يصح له مشاركة قبل خيبر، ولم يكن له في خيبر سوى قصة صفية إن صحت، وكان مما نسب إليه نزول جبرئيل على صورته، ولم يعرف السبب في ذلك؟ وقيل أرسله النبي (ص) إلى هرقل يدعوه للإسلام، ولم يعرف له دور بعد وفاة النبي (ص)، ولا متى مات؟ ينظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٠١/١٧، ابن الأثير: أسد الغابة ١٣٠/٢، العامري: والعواد: أممية الدعوة الإسلامية رسائل النبي إلى هرقل وأمراء الشام ، ص٣٥٣ . ٣٥٧.

[19]– الواقدي: المغازي ٧٨/١. المقريزي: إمتاع الأسماع ١/ ١٠٧.

[٢٠]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٥. ابن سعد: الطبقات ١٦/٢

[٢١]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٦.

[٢٢]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٩.

[٢٣]- الصالحي: سبل الهدى ٤٣/٤ . ٤٤.

[٢٤]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٥.

[٢٥]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٦.

[٢٦]- الواقدي: المغازي ٧٦/١، الصالحي: سبل الهدى ٤٠/٤.

[٢٧]- سورة آل عمران الآية ١٢٥.

[٢٨]- الواقدي: المغازي ٧٥/١ . ٧٦.

[٢٩]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٦ . ٧٧.

[٣٠]- هو أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الخزرجي الساعدي الأنصاري، شهد بدرا وأحدا وغيرهما مع النبي (ص) وأصابه العمى قبل مقتل عثمان، روى عن النبي (ص) روى عنه من الصحابة أنس بن مالك وسهل بن سعد وله أحاديث.توفي سنة ٦٠هـ. ينظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٢٧٩/٤، المزي: تهذيب الكمال ١٣٨/٢٧.

[٣١]- الواقدي: المغازي ٧٩/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٤/٣، المقريزي: إمتاع الأسماع ٣٢٦/٣.

[٣٢]- ينظر: ابن حنبل ٢٨٣/٤، مجمع الزوائد ٨٥/٦، ابن حجر: فتح الباري ٢٤٨/٧ .

[٣٣]- الواقدي: المغازي ٧٩/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٤/٣، المقريزي: إمتاع الأسماع ٣٢٦/٣.

[٣٤]- البجاد: هو كساء مخطط من أكسية الأعراب. الحلبي السيرة ٢/ ٢٢٥.

[٣٥]- الصالحي: سبل الهدى ٤١/٤، الحلبي: السيرة الحلبية ٢٢٥/٢.

[٣٦]- الطبراني: المعجم الأوسط ٨٥/٣، .

[٣٧]- ينظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٢٧١/١. المزي: تهذيب الكمال ٥٠٦/٤.

[٣٨]- الواقدي: المغازي ٩٠/١، الحلبي: السيرة الحلبية ٢٢٤/١.

[٣٩]- ينظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٤٠/٢، المزي: تهذيب الكمال ٥٨٧/٥، النصراله: المبالغة في الصحابة ص١٥٥ . ١٨٢.

[٤٠]- متح: جذب الدلو من البئر مستقيما، والماتح: المستقى. الفراهيدي: العين ١٩٦/٣. الجوهري: الصحاح ٤٠٣/١.

[٤١]- الحاكم: المستدرك ٦٩/٣، البيهقي: دلائل النبوة ٥٥/٣، القرطبي: الجامع ١٩٣/٤ . ١٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٦/٢.

[٤٢]- ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٥٢/٩، الطبراني: الاوائل ص١٠١، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٧٧/١٣.

[٤٣]- البلخي: البدء والتاريخ ٢٠١/٤، النصراله، وعبد السادة: دور الامام علي في صد التآمر اليهودي. ص١٠٢ .

[٤٤]- الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٦/٢ .٨٧.

[٤٥]- المغازي ١٤٧/١ . ١٥٢، البلاذري: أنساب الأشراف ٢٩٦/١ . ٣٠٤، النصرالله: الإمام علي في فكر معتزلة بغداد ص٢٥٩.

[٤٦]- ينظر: المزي: تهذيب الكمال ٥٧٣/٢٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨٠/٩.

[٤٧]- الدبرة: الهزيمة: الفراهيدي: العين ٣٢/٨، الزمخشري: أساس البلاغة ص٢٦٢، ابن الأثير: النهاية ٩٨/٢.

[٤٨]- ابن هشام: السيرة ٤٦٢/٢، ابن أبي الدنيا: الهواتف ص٢٠، الطبري: جامع البيان ١٠٢/٤، أبو الفرج: الأغاني ٣٩٣/٤.

[٤٩]- حسن إسلامه: مصطلح أطلق على من كان عدوا شديدا على النبي (ص)، ثم أسلم في فتح مكة، فكان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم، ولكي يحسنوا صورتهم، قالوا عنهم أنهم حسن إسلامهم. ينظر: النصرالله، والعواد: دراسات في السيرة النبوية ص١٧ .

[٥٠]- الواقدي: المغازي ٨٨/١.

[٥١]- الحلبي: السيرة ٢٤٤/٢.

[٥٢]- الشابندر: نقد أخبار السيرة ١/ ٤٢٢.

[٥٣]- البلاذري: أنساب الأشراف ١٣١/١١، ابن الجوزي: المنتظم ٤٨/٥، الصفدي: الوافي ٢٧٠/٢٤ .

[٥٤]- الشريف المرتضى: الرسائل ٢٤٤/٤، الطريحي: مجمع البحرين ٤٠/٦ ، البغدادي: خزانة الأدب ٤٤٤/١.

[٥٥]- الكليني: الكافي ٢٣٧/١، الصدوق: علل الشرائع ١٦٧/١.

[٥٦]- ابن سيده: المخصص ج٢ ق١ س٦ ص١٩٣، النووي: شرح صحيح مسلم ٨٥/١٢ ، ابن سيد الناس: عيون الاثر ٣٥٤/١.

[٥٧]- الصالحي: سبل الهدى ٤١/٤.

[٥٨]- يعد الإسراء والمعراج من معجزات النبي (ص)، وهما حادثتان مستقلتان عن بعضهما، إلا أن اليد الاسرائيلية جعلتهما حادثة واحدة لتقول أن المسجد الأقصى أفضل من المسجد النبوي . لمزيد من التفاصيل ينظر: النصرالله: الإسراء والمعراج دراسة في رد الشبهات ص٥٥ . ٨٠.

[٥٩]- ابن الجوزي: المنتظم ١١٨/٣، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٩٣/٤، ابن منظور: لسان العرب ١٣٣/١٢ .

[٦٠]- الشابندر: نقد أخبار السيرة ١/ ٤٢٢.

[٦١]- الواقدي: المغازي ٩٥/١.

[٦٢]- الحلبي: السيرة ٢٢٥/٢.

[٦٣]- الواقدي: المغازي ٨٩/١ . ٩٠، ٩٥.

[٦٤]- الزمخشري: الكشاف ١٤٥/٢.الفخر الرازي: تفسير الرازي ١٣٠/١٥.

[٦٥]- ابن هشام: السيرة ٤٦٢/٢، الطبري: تاريخ ١٥٤/٢، السيوطي: الدر المنثور ١٧٣/٣، الآلوسي: روح المعاني ١٧٨/٩ .

[٦٦]- جامع البيان ٢٦١/٩ . ٢٦٢،

[٦٧]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٩. .

[٦٨]- المغازي: ١/٧٧ . ٧٨.

[٦٩]- ينظر: الكعبي: كتاب النبي محمد (ص)،. ص١٨٤ . ١٩٣.

[٧٠]- الواقدي: المغازي ١/٧٥.

[٧١]- هو نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي، كان من أشد المشركين على النبي (ص)، وهو من أخذ أبو بكر وطلحة بن عبيد الله وشدهما بحبل واحد، ولم يستطع بنو تيم تخليصهما، وكان يقال له: أشد قريش، أو أسد قريش، وهو في عداد شياطين قريش، وكان لنوفل دور المحرض في معركة بدر، لكنه بعد أن رأى كثرة القتلى في المشركين أصابه الرعب، ولما علم النبي (ص) بخروجه إلى بدر قال: اللهم إكفنا شر ابن العدوية، فلقيه الإمام علي (ع) فقتله. ينظر: ابن سعد: الطبقات ٣/٢١٥، ابن قتيبة: المعارف ص١٥٦، ٢١٩، البلاذري: أنساب الأشراف ١/٢٩٨، البيهقي: دلائل النبوة ٢/١٦٧.

[٧٢]- الواقدي: المغازي ١/٧٤ . ٧٥، المقريزي: إمتاع الأسماع ١٢/١٤٩.

[٧٣]- الواقدي: المغازي ١/٧٥.

[٧٤]- عن دورهما ومقتلهما في بدر ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية ٢/٤٥٣ . ٤٧٠ .

[٧٥]- الواقدي: المغازي ١/٧٥.

[٧٦]- هو أبو الوليد عمارة بن أكيمة الليثي المدني، روى عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وروى عنه الزهري. قيل فيه: صحيح الحديث، حديثه مقبول، ومنهم من لا يحتج به يقول هو شيخ مجهول، مات سنة ١٠١هـ. ينظر: ابن سعد: الطبقات ٥/٢٤٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦/٣٦٢، ابن حبان: الثقات ٥/٢٤٢، المزي: تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢٨.

[٧٧]- الواقدي: المغازي ١/٧٥، المقريزي: إمتاع الأسماع ١٢/١٤٩.

[٧٨]- سورة الأنفال الآية ٤٨. ينظر: الطبري: جامع البيان ١٠/٢٥، القرطبي: الجامع ٨/٢٦، السيوطي: الدر المنثور ٣/١٩٠.

[٧٩]- البيهقي: دلائل النبوة ٣/٨٠.

[٨٠]- جامع البيان ٩/٢٦٢، الفخر الرازي: تفسير ١٥/١٣٥ ، الشنقيطي: أضواء البيان ٧/٥٥٠.

[٨١]- تفسير السمعاني ٢/٢٥٢.

[٨٢]- البخاري: الصحيح ٥/١٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٣/٣٤٢،

[٨٣]- المغازي ١/٧٨. الصالحي: سبل ٤/٤٠.

[٨٤]- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٣٢١.

[٨٥]- المغازي ١/٧٦. الصالحي: سبل٤/٤٠.

[٨٦]- الصالحي: سبل ٤/٤٠.

[٨٧]- البلاذري: أنساب الأشراف ١١/٨، ابن الأثير: أسد الغابة ٢/٣٧١ . ٣٧٣، ابن حجر: الإصابة ٣/١٧٧.

[٨٨]- الصالحي: سبل ٤/٤٠. .

[٨٩]- المغازي ١/ ٩٠ . ٩١. .

[٩٠]– المغازي ١/ ٩١. .

[٩١]– مسلم: الصحيح ١٥٧/٥، ابن حجر: فتح الباري ٢٤٢/٧، الصالحي: سبل الهدى ٤/ ٣٩.

[٩٢]– المغازي ٧٨/١ . ٧٩. الصالحي: سبل ٤٠/١. ٤١.

[٩٣]– المغازي ١/ ١٥١.

[٩٤]– البيهقي: دلائل النبوة ٥٦/٣، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٧٧/٦٧، ، الذهبي: سير ٥٧٥/٢.

[٩٥]– ابن الاثير: اسد الغابة ٣٤٢/١..

[٩٦]– السيوطي: كفاية الطالب ٢٠١/١، الصالحي: سبل ٤٢/٤.

[٩٧]– الطبراني: المعجم الكبير ٦/ ٧٤، الحاكم: المستدرك ٤٠٩/٣، الصالحي: سبل ٤٠/٤.

[٩٨]– مجمع الزوائد ٨٤/٦.

[٩٩]– ابن سعد: الطبقات ٢٦/٢. ابن سيد الناس: عيون الأثر ٣٣٨/١، الصالحي: سبل ٤/ ٤٢.

[١٠٠]– المغازي ٧٨/١. الصالحي: سبل ٤/ ٤٢.

[١٠١]– ابن ابي حاتم: تفسير القرأن العظيم ١٦٦٨/٥، الشوكاني: فتح القدير ٢٩٣/٢.

[١٠٢]– ابن أبي حاتم: الجرح ٤٥٤/٣، المزي: تهذيب الكمال ٦٠/٩.

[١٠٣]– ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم ١٦٦٨/٥،القرطبي: الجامع ١٩٤/٤.

[١٠٤]– الطبري: جامع البيان ٢٦٢/٩، الفخر الرازي: تفسير ١٣٥/١٥ ، الشنقيطي: أضواء البيان ٥٥٠/٧.

[١٠٥]– هو السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، كان من المشركين الذين شاركوا في بدر ضد النبي (ص) يوم بدر، وأسلم يوم فتح مكة، فكان من الطلقاء، عاش إلى أيام معاوية، وكانت له في المدينة دار كبيرة، وحظي بمكانة من قبل عمر أيام خلافته. لم يرو عن النبي (ص) شيئا، والغريب أن العجلي عده تابعيا ثقة. ينظر: العجلي: معرفة الثقات ٣٨٥/١، ابن عبد البر: الاستيعاب ٥٧٠/٢، ابن حجر: الإصابة ١٥/٣.

[١٠٦]– المغازي ٧٩/١. الصالحي: سبل ٤٠/٤ . ٤١.

[١٠٧]– الطبري: تاريخ ١٦٠/٢، جامع البيان ١٠٣/٤ . ١٠٤، الصالحي: سبل ٤/ ٤١.

[١٠٨]– ابن سيد الناس: عيون الاثر ١/ ٣٧٣، المقريزي: إمتاع الأسماع ١١٥/١. .

[١٠٩]– ينظر: النصرالله: الجاهلية ص٧. .

[١١٠]– الواقدي: المغازي ١١٣/١، البيهقي: دلائل النبوة ١٣١/٣.

[١١١]– الأثيل: تصغير الأثل: موضع قرب المدينة، فيه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء، قيل فيه أمر النبي (ص) بقتل النضر بن الحارث بن كلدة، وكان من أسرى معركة بدر، وهذا أمر لا يصح صدوره عن النبي (ص). ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ٩٤/١.

[١١٢]– الصالحي: سبل الهدى ٤١/٤

[١١٣]– المزي: تهذيب الكمال ١٥٣/٢٠ . ١٥٧، الذهبي: الكاشف ٢٧/٢.

[١١٤]– الواقدي: المغازي ٨٠/١، ٩٥، الصالحي: سبل ٤٠/٤. .

[١١٥]– الصالحي: سبل ٤٠/٤. .

[116]- المغازي ٧٩/١. الصالحي: سبل ٤٠/٤ . ٤١.

[117]- المغازي ٧٦/١. الصالحي: سبل٤٠/٤.

[118]-ينظر: الواقدي: المغازي ١/ ٧٩. ، ابن حنبل ٢٨٣/٤، الطبراني: المعجم الكبير ١٥٥/١١، الصالحي: سبل الهدى ٤١/٤.

[119]- ابن الأثير: أسد الغابة ٢١٣/٥، الذهبي: سير أعلام ٢٠٢/١، الصالحي: سبل الهدى ٤٠/٤.

[120]- ابن الاثير: اسد الغابة ٣٤٢/١. الصالحي: سبل الهدى ٤٢/٤.

[121]- المغازي: ٧٧/١، ابن عدي: الكامل ٢٦٢/١، الذهبي: المغني ٤٥/١، ابن حجر: لسان الميزان ٩٨/١.

[122]- ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم ١٦٦٨/٥، الجرح ٤٥٤/٣، القرطبي: الجامع ١٩٤/٤ .

[123]- المزي: تهذيب الكمال ١٥٣/٢٠ . ١٥٧، الذهبي: الكاشف ٢٧/٢، الصالحي: سبل الهدى ٤١/٤.

[124]- الواقدي: المغازي ٧٥/١، ابن سعد: الطبقات ٢٤٩/٥، المزي: تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢٨، المقريزي: إمتاع الأسماع ١٤٩/١٢.

[125]- العقيلي: الضعفاء ١٥٢/٣. المزي: تهذيب الكمال ٣٠٧/٢١ . ٣٠٩ ، المقريزي: إمتاع الأسماع ١٤٩/١٢.

[126]- البخاري: التاريخ الكبير ٢٢/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٨٤/٧، المزي: تهذيب الكمال ٣٠١/٢٤ . ٣٠٥.

[127]- الواقدي: المغازي ٧٦/١ ، البخاري: التاريخ الكبير ٢٩٥/٧، ابن حبان: المجروحين ٢٤١/٢. الاصبهاني: الضعفاء ص١٣٦.

[128]- الواقدي: المغازي ١/ ٧٥. ابن عبد البر: الاستيعاب ١٣٧٨/٣، ان الأثير: أسد الغابة ٢٣٢/٤.

[129]- الطبراني: المعجم الكبير ٦/ ٧٤، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٥/٢. مجمع الزوائد ٨٤/٦. الصالحي: سبل ٤٠/٤.

[130]- ابن الأثير: أسد الغابة ٢٧٩/٤، المزي: تهذيب الكمال ١٣٨/٢٧.

[131]- الواقدي: المغازي ٧٨/١ .٧٩، ابن سعد: الطبقات ٤٥١/٢، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٦٠٨/٤.

[132]- ابن سعد: الطبقات ١٧٥/٣، ابن حنبل: مسند ١٤٧/١، الصالحي: سبل ٤٠/٤.

[133] ينظر تحليل ابن ابي الحديد لنزول الملائكة. شرح نهج البلاغة ١٥٧/١-١٦٤. وينظر ابن عبد البر: الاستيعاب ١١٠١/٣. محب الدين: الرياض ٢٥١/٢. الجويني: فرائد ٢٢٢/١.

[134] ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢١٩/٧.

[135]- الحاكم: المستدرك ٦٩/٣، البيهقي: دلائل النبوة ٥٥/٣، القرطبي: الجامع ١٩٣/٤ . ١٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٦/٢.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

. الالوسي: أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي ت١٢٧٠هـ

. روح المعاني: تح: محمد احمد . عمر عبد السلام ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٠ .

. ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م.

. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: خليل مأمون، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١م.

. ابن الأثير: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (٥٤٤-٦٠٦هـ).

. النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزواوي – محمود الصناجي، ط٤، قم، ١٣٦٤ش.

. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦ هـ) .

. التاريخ الكبير، ب. محق، ب.ط، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، ب.ت.

. الصحيح، مط: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

. البغدادي: عبد القادر بن عمر ١٠٣٠ –١٠٩٣ هـ .

. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، الطبعة الأولى، بولاق، ب. ت.

. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ.

. أنساب الاشراف، ج١، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، ب. ت.

. البلخي: أبو زيد أحمد بن سهل ت٥٠٧هـ.

. البدء والتاريخ، عني بنشره:كلمان هوار، باريس، ١٨٩٩م.

. البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ – ٤٥٨) هـ.

دلائل النبوة، وثق أصوله: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ م.

الجزار: منصف.

. المخيال العربي في الأحاديث المنسوبة إلى الرسول ، ط١، الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٧.

. ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧ هـ .

. المنتظم، تح: محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

. الجوهري: إسماعيل بن حماد ت٣٩٣هـ.

. الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

. الجويني: ابراهيم بن محمد ت ٦٤٤-٧٣٠ هـ

. فرائد السمطين، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، بيروت؛ ١٩٧٨م.

. . ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن الرازي ت ٣٢٧هـ .

. تفسير القرآن العظيم، تح: أسعد محمد الطيّب، دار الفكر، ٢٠٠٣ م.

. كتاب الجرح والتعديل، ط١، دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م .

. الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٣٢١ .٤٠٥ هـ/١٠١٤.٩٣٣).

. المستدرك على الصحيحين، دراسة وتح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، ١٩٩٠.

. **ابن حبان: أبو حاتم محمد ت٣٥٤هـ .**

. الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٧٣م.

. المجروحين، تح: محمود إبراهيم زايد، ب. ط، ب.مط، ب.مكا.

. **ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي ت ٨٥٢هـ.**

. الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.

. تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م .

. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ب.ت .

. لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٧١م .

. **ابن ابي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (٥٧٦ . ٦٥٦ هـ).**

. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

. **الحلبي: علي بن برهان الدين الشافعي (١٠٤٤ هـ/١٦٣٥م).**

. السيرة الحلبية، ب . محق، مطبعة الاستقامة، القاهرة،١٩٧١م.

. **ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد (١٦٤ . ٢٤١هـ).**

. مسند ابن حنبل، ب. محق. القاهرة، ١٨٩٦ م .

ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ت ٢٨١ هـ .

. الهواتف، دراسة وتح: مصطفى عبد القادر، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م.

–الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .

– تاريخ الاسلام : تح عمر عبد السلام ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧ .

. سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط – حسين الأسد، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

. الكاشف، ط١، دار القبلة، امؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٩٩٢م .

. المغني في الضعفاء، تح: حازم القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

. **الزبيدي: محمد مرتضى ت ١٢٠٥ هـ**

. تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت.

. **الزمخشري: جار الله محمود بن عمر ت ٥٢٨ هـ**

. أساس البلاغة، ب.محقق، دار ومطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦٠م.

. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، القاهرة، ١٩٦٦هـ.

. **ابن سعد البصري: محمد ت ٢٣٠هـ .**

. الطبقات الكبرى: تح: احسان عباس، بيروت، ١٩٧٨م.

. **السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد ت٤٨٩هـ.**

. تفسير السمعاني، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، ط ١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م

. **ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى (٦٧١–٧٣٤هـ) .**

. عيون الأثر، مؤسسة عز الدين، ب.ط، بيروت ، ١٩٨٦ .

. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي: ت٤٥٨هـ.

. المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت.

. السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ت ٨٤٩ –٩١١ هـ

. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ب.محق، بغداد، ١٣٧٧م.

. كفاية الطالب المعروف بالخصائص الكبرى، تح: محمد خليل، مط المدني، مصر، ١٩٦٧ .

الشابندر: غالب حسن.

نقد أخبار السيرة النبوية ، ط١، دار الرسالة، بيروت، ٢٠١٧م..

. الشريف المرتضى: علم الهدى علي بن الحسين ت٤٣٦هـ.

. رسائل الشريف المرتضى، تحقيق: السيد الحسيني، ط١، مطبعة الخيام، قم، ١٤١٠هـ.

. الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

. أضواء البيان، تح: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٠هـ .

. فتح القدير، ب.ط، عالم الكتب، ب.مكا، ب.ت .

. الصالحي الشامي: محمد بن يوسف ت ٩٤٢ هـ.

. سبل الهدى والرشاد، تح: عادل احمد، علي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م .

. الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي ت ٣٨١هـ .

. علل الشرائع، قدم له: محمد صادق بحر العلوم، ط١، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٢١هـ .

. الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ .

. الوافي بالوفيات: تح احمد الارناؤوط . تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠.

–الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد (٢٦٠–٣٦٠هـ) .

. الأوائل: تح: محمد شكور، ط١، بيروت، ١٤٠٣.

. المعجم الأوسط، تح: إبراهيم الحسيني، ب.ط، دار الحرمين، ب.مكا، ب.ت.

. المعجم الكبير، تح: حمدي السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ب.ت.

. الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ.

. تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١ ـ١٩٦٨ .

. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ب.محق، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨.

. الطريحي: فخر الدين ت١٠٨٥ هـ.

. مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، ط٢، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٤٠٨هـ .

. العامري: محمود، والعواد: انتصار عدنان.

. أممية الدعوة الإسلامية رسائل النبي إلى هرقل وأمراء الشام، مجلة العراقية للبحوث، ع A8 ، ٢٠١٣.

. ابن عبد البر: ابو بكر يوسف ت ٤٦٣ هـ.

. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٠.

- **العجلي: احمد بن عبد الله ت ٢٦١هـ .**
- معرفة الثقات، ط١ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ .
- **ابن عدي: أبو احمد عبد الله الجرجاني ٣٦٥هـ .**
- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح:سهيل زكار ، ط٣ ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٨.
- **ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (٤٩٩ – ٥٧١ هـ).**
- تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، ١٩٩٦م.
- **العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى ت٣٢٢ هـ.**
- الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين، ط٢، بيروت، ١٤١٨هـ .
- **الفخر الرازي: عمر ت٦٠٦هـ**
- تفسير الفخر الرازي المعروف (مفاتح الغيب)، ط٣، . ب.محق، ب.ت.
- **الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (١٠٠-١٧٥هـ).**
- كتاب العين، تح: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.
- **أبو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ/٩٦٦ م.**
- الاغاني، شرح: عبد علي وسمير جابر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٨٦.
- **ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ .**
- المعارف، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣.
- **القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (٦٧١هـ/١٢٧٣م).**
- الجامع لاحكام القرآن، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٠.
- **ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ).**
- البداية والنهاية، ط٢، بيروت، ١٩٧٧.
- تفسير القرآن العظيم، ب.ط، مط: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ .
- **الكعبي: مالك حبيب.**
- كتاب النبي محمد (ص) ، رسالة ماجستير ، الآداب، البصرة، ٢٠٢٣.
- **الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي ت ٣٢٨ / ٣٢٩هـ .**
- الكافي، علق عليه: علي اكبر الغفاري، ط٣، مط: الحيدري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ.
- **محب الدين الطبري: ابو جعفر احمد بن عبد الله ٦١٥ ـ ٦٩٤ هـ .**
- الرياض النضره ،تح: سليمان حسن، ط٢، مصر،١٣٧٢ ، هـ/١٩٥٣ م.
- **المزي: ابو الحجاج يوسف ت ٧٤٢ هـ**
- تهذيب الكمال ،تح: بشار عواد معروف، ط٤ ،مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- **مسلم بن الحجاج النيسأبوري ت ٢٦١هـ .**
- الصحيح، ب.تح، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ب.ت .
- **المقريزي : تقي الدين أبو العباس احمد بن علي ت ٨٤٥هـ .**

. إمتاع الأسماع، تح: محمد عبد الحميد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
. ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ٦٣٠ ـ٧١١ هـ.
. لسان العرب ، الدار المصرية ، القاهرة . ب . ت.
النصرالله: جواد كاظم.
. الإسراء والمعراج دراسة في رد الشبهات، منشور ضمن كتاب الرسول الأعظم (ص)، دار الفيحاء، ٢٠١٥م.
. الإمام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد، ط١، مرسسة نهج البلاغة، كربلاء، ٢٠١٧م.
. الجاهلية فترة زمنية أم حالة نفسية، مجلة أبحاث البصرة، مج٣١، ع أ،ج١، ٢٠٠٦م.
. المبالغة في الصحابة حكيم بن حزام إنموذجا، مجلة آداب البصرة ع٤٢، ٢٠٠٧. .
. النصرالله، جواد كاظم، وعبد السادة: هادي.
. دور الامام علي في صد التآمر اليهودي، مجلة المبين،س٤،ع٨، ٢٠١٩ ص١٠٢ .
. النصرالله: جواد كاظم، العواد: انتصار عدنان.
. دراسات في السيرة النبوية بين النص القرآني والرواية التاريخية، ط١، دار الولاء، بيروت، ٢٠٢٣.
. أبو نعيم: احمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٣٠هـ .
. كتاب الضعفاء ، تح : فاروق حمادة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ب.ت .
. النووي: محي الدين ت ٦٧٦ هـ .
. شرح صحيح مسلم، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
. ابن هشام: ابو محمد عبد الملك الحميري المعافري ت٢١٨ هـ.
. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، دار الفكر، ب. ت.
. الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر ت ٨٠٧هـ .
. مجمع الزوائد، ب.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م .
. الواقدي: محمد بن عمر بن واقد ت ٢٠٧ هـ.
. المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، أكسفورد، ١٩٦٦.
. ياقوت الحموي: أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ.
. معجم البلدان، ب.محق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

Index of sources and references

The Holy Quran

Al-Alusi: Abu al-Fadl Shihab al-Din Mahmoud, d. 1270 AH
- ruh almaeani: Edited by: Muhammad Ahmad - Omar Abdel Salam, 1st edition, Beirut, 1990.
Ibn al-Atheer: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali, d. 630 AH/1232 AD.
- 'asad alghabat fi maerifat alsahaba, ed.: Khalil Mamoun, 2nd edition, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2001 AD.
Ibn al-Atheer: Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak (544-606 AH).
al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar, ed.: Taher al-Zawawi - Mahmoud al-Sanaji, 4th edition, Qom, 1364 AH.
- Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (194-256 AH).
- Great History, b. Muhaqq, B.I., Islamic Library, Diyarbakir, B.T.
Al-Sahih, ed.: Dar Al-Fikr, Beirut, 1401 AH.
. Al-Baghdadi: Abdul Qadir bin Omar 1030-1093 AH.
- khizanat al'adab walabi libab lisan alearabi, first edition, Bulaq, b. T.

Al-Baladhuri: Ahmed bin Yahya bin Jaber, d. 279 AH.
'ansab al'ashraf, Part 1, edited by: Muhammad Hamidullah, Dar Al-Maaref, Egypt, b. T.
- Al-Balkhi: Abu Zaid Ahmad bin Sahl, d. 507 AH.
- The beginning and the history. I intended to publish it: Clement Hoar, Paris, 1899 AD.
Al-Bayhaqi: Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein (384-458) AH.
dalayil alnubua, documented its origins: Abdel Muti Qalaji, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1985 AD.
Aljazaar : munsif.
almikhyal alearabiu fi al'ahadith almansubat 'iilaa alrasul, 1st edition, Arab Expansion, Beirut, 2007.
Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, d. 597 AH.
Al-Muntazim, ed.: Muhammad Abd al-Qadir, Mustafa Abd al-Qadir, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992.
- Al-Jawhari: Ismail bin Hammad, d. 393 AH.
Al-Sahhah, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1987 AD.
Al-Juwayni: Ibrahim bin Muhammad d. 644-730 AH
- Faraed Al-Samatin, ed.: Al-Mahmoudi, 1st edition, Beirut. 1978 AD.
- Ibn Abi Hatem: Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi, d. 327 AH. tafsir alquran aleazim, edited by: Asaad Muhammad Al Tayeb, Dar Al-Fikr, 2003 AD.
kitab aljurh waltaedil, 1st edition, Ottoman Encyclopedia, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1952 AD.
. alhakim alnaysabwriu: : Abu Abdullah Muhammad (405 AH /1014).
almustadrak ealaa alsahihayn , Study: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Beirut, 1990.
Ibn Hibban: Abu Hatim Muhammad, d. 354 AH.
Al-Thiqat, 1st edition, Uthmani Encyclopedia, Cultural Books Foundation, 1973 AD.
Al-Majrohin, ed.: Mahmoud Ibrahim Zayed, b. I, B.mat, B.Mcca.
. abn hajar aleasqalanii: Ahmed bin Ali, d. 852 AH.
al'iisabat fi tamyiz alsahaba, Dar Al-Fikr, Beirut, 1989 AD.
- Tahdheeb al-Tahdheeb, ed.:Mustafa Abdel Qader, 2nd edition, Beirut, 1995 AD.
- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, 2nd edition, Dar al-Ma'rifa, Beirut, ed.
Lisan Al-Mizan, 2nd edition, Al-Alami Foundation, Beirut, 1971 AD.
. Ibn Abi Al-Hadid: Abdul Hamid bin Hibat Allah (576-656 AH).
Explanation of Nahj al-Balagha, ed.: Muhammad Abu al-Fadl, 1st edition, Dar al-Jil, Beirut, 1987.
Al-Halabi: Ali bin Burhan al-Din (1044 AH/1635 AD).
alsiyrat alhalabia, b. Right, Al-Istaqama Press, Cairo, 1971 AD.
Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad (164-241 AH).
Musnad Ibn Hanbal, b. Right. Cairo, 1896 AD.
Ibn Abi Al-Dunya: Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, d. 281 AH.
alhawatif, study and analysis: Mustafa Abdel Qader, 1st edition, Cultural Books Foundation, 1993 AD.
Al-Dhahabi: Muhammad bin Ahmed (748 AH / 1347 AD).
- History of Islam: edited by Omar Abdel Salam, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1987.
sayr 'aelam alnubala', ed.: Shuaib Al-Arnaout - Hussein Al-Assad, 9th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1993 AD.
Al-Kashif, 1st edition, Dar Al-Qibla, Foundation, Jeddah, 1992 AD.
Al-Mughni fi al-Du'afa', ed.: Hazem al-Qadi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997 AD.
Al-Zubaidi: Muhammad Murtada d. 1205 AH
- Taj Al-Arous, Al-Hayat Library Publications, Beirut, B.T.
. alzumakhshiriu: Jar Allah Mahmoud bin Omar, d. 528 AH
'asas albalagha, Al-Shaab House and Press, Cairo, 1960 AD.
- alkashaaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil, Cairo, 1966 AH.
Ibn Saad Al-Basri: Muhammad d. 230 AH.

The Great Classes: Edited by: Ihsan Abbas, Beirut, 1978 AD.
- Al-Samani: Abu Al-Muzaffar Mansour, d. 489 AH.
- Tafsir Al-Samani, , 1st edition, Dar Al-Watan, Riyadh, 1997 AD.
- Ibn Sayyid al-Nas: Muhammad bin Abdullah (671-734 AH).
- euyun al'athar, Izz al-Din Foundation, P.I., Beirut, 1986.
Ibn Sayyidah: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail .d. 458 AH.
- almukhasas, investigation: Committee for the Revival of Arab Heritage, Beirut, B.T.
. Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman d. 849-911 AH
Al-Durr al-Manthur, Baghdad, 1377 AD.
- kifayat altaalib, ed.: Muhammad Khalil, Egypt, 1967.
Shabandar: Ghalib Hassan.
Criticism of News of the Prophet's Biography,1st edition, Dar Al-Resala, Beirut, 2017 AD..
Al-Sharif Al-Murtada: Ali Bin Al-Hussein, d. 436 AH.
- Messages of Sharif Al-Murtada, edited by: Al-Sayyid Al-Husseini, 1st edition, Al-Khayyam Press, Qom, 1410 AH.
Al-Shanqeeti: Muhammad Al-Amin Al-Jakni 1393 AH / 1973 AD.
Adwaa Al-Bayan, , Dar Al-Fikr, Beirut, 1995 AD.
Al-Shawkani: Muhammad bin Ali, d. 1250 AH.
- Fath Al-Qadeer, B.I., Alam Al-Kutub, B.Maka, B.T.
Al-Salhi al-Shami: Muhammad bin Yusuf, d. 942 AH.
- subul alhudaa walrashad, 1st edition, , Beirut, 1993 AD .
Al-Saduq: Abu Jaafar Muhammad bin Ali, d. 381 AH.
- eilal alsharayie, presented to him by: Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, 1st edition, Al-Sharif Al-Radi Publications, Qom, 1421 AH.
Al-Safadi: Salah al-Din Khalil bin Aibak, d. 764 AH.
- Al-Wafi bi al-Wafiyyat: edited by Ahmed Al-Arnaout - Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 2000.
-Al-Tabarani: Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed (260-360 AH).
The First: Edited by: Muhammad Shakur, 1st edition, Beirut, 1403.
- Al-Mu'jam Al-Awsat, ed.: Ibrahim Al-Husseini, B.I., B.Maka, B.T.
- almuejam alkabir, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath, , Cairo, ed.
. Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, d. 310 AH.
tarikh alrusul walmuluk, , 4th edition, , Cairo, 1961-1968.
- jamie albayan, B. Muhaqq, third edition, 1968.
Al-Tarihi: Fakhr al-Din, d. 1085 AH.
- majmae albahrayn, ed.: Ahmed Al-Husseini, Office for the Publishing of Islamic Culture, 1408 AH.
Al-Amiri: Mahmoud, and Al-Awad: Intisar Adnan.
- International Islamic Call, Letters of the Prophet to Heraclius and the Princes of the Levant, Iraqi Journal of Research, No. A8, 2013.
. Ibn Abd al-Barr: Abu Bakr Yusuf, d. 463 AH.
- alaistieab fi maerifat alaishab, ed.: Ali Al-Bajjawi, Cairo, 1960.
Al-Ajli: Ahmed bin Abdullah, d. 261 AH.
Ma'rifat al-Thiqat, 1st edition, Al-Dar Library in Medina, 1405 AH.
Ibn Adi: Abu Ahmed Abdullah Al-Jurjani 365 AH.
alkamil fi dueafa' alrijal, ed.: Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1998. . Ibn Asakir: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan (499 - 571 AH).
The history of Damascus, study:Ali Shiri,Dar Al-Fikr,1996 AD.
Al-Uqaili: Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa, d. 322 AH.
Al-Dha'fa' al-Kabir, ed.: Abdul Muti Amin, , Beirut, 1418 AH.
Al-Fakhr Al-Razi: Omar d. 606 AH
Tafsir al-Fakhr al-Razi, 3rd edition. B. Mohaq, B.T.
Al-Farahidi: Al-Khalil bin Ahmed (100-175 AH).
Kitab Al-Ayn, , 2nd edition, Dar Al-Hijra Foundation, 1409 AH.
Abu Al-Faraj Al-Isfahani: Ali bin Al-Hussein, d. 356 AH / 966 AD.
al'aghani, explanation: Abd Ali and Samir Jaber, , Beirut, , 1986.
Ibn Qutaybah: Abdullah bin Muslim, d. 276 AH.
Al-Ma'arif, 2nd edition, Beirut, 2003.

- Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad (671 AH / 1273 AD).
Al-Jami` Li Ahkam al-Qur'an, Cairo, Dar al-Kutub al-Misriyah,1960.
Ibn Kathir: Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH).
The Beginning and the End, 2nd edition, Beirut, 1977.
Interpretation of the Great Qur'an,Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1412 AH.
Al-Kaabi: Malik Habib.
The writers of the Prophet Muhammad, Master's Thesis, Arts, Basra, 2023.
Al-Kulayni: Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub, d. 328/329 AH.
Al-Kafi, 3rd edition, edition: Al-Haidari, , Tehran, 1388 AH.
- Muhibb al-Din al-Tabari: Ahmad bin Abdullah 615-694 AH.
Al-Riyadh al-Nadhra, Egypt, 1372 AH/1953 AD.
- Al-Mazzi: Abu Al-Hajjaj Yusuf, d. 742 AH
- Tahtheeb Al-Kamal, 4th edition, Al-Resala Foundation, 1985 AD.
Muslim bin Al-Hajjaj, d. 261 AH.
- Al-Sahih, B.T., B.T., Dar Al-Fikr, Beirut, B.T.
Al-Maqrizi: Abu al-Abbas Ahmed bin Ali, d. 845 AH.
'iimtae aliasmae, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1999.
. Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad 630-711 AH.
Lisan Al-Arab, Al-Dar Al-Misriyah, Cairo. B . T.
Al-Nasrallah: Jawad Kazem.
- al'iisra' walmieraj dirasat fi radi alshubuhat, published in the book of the Greatest Messenger,Dar Al-Fayhaa,2015 AD.
- Imam Ali in the Thought of the Mu'tazilites of Baghdad, Nahj al-Balagha Foundation, Karbala, 2017 AD.
aljahiliat fatratan zamaniat am halatan nafsia, Basra Research Journal, Volume 31, Part 1, Part 1, 2006 AD.
- almubalaghat fi alsahabat hakim bin hizam ainmudhajan, Basra Journal of Etiquette - No. 42, 2007.
Al-Nasrallah, Jawad Kazem, and Abdel-Sada: Hadi.
- The role of Imam Ali in repelling the Jewish conspiracy, Al-Mubin Magazine, vol. 4, no. 8, 2019, p. 102.
Al-Nasrallah: Jawad Kazem, Al-Awwad: Intisar Adnan.
Studies in the Prophet's biography between the Qur'anic text and the historical narrative, 1st edition, Dar Al-Walaa, Beirut, 2023.
Abu Naim: Ahmed bin Abdullah Al-Asbahani, d. 430 AH.
kitab aldueafa', edited by: Farouk Hamada, Morocco, ed.
Al-Nawawi: Muhyiddin d. 676 AH.
Explanation of Sahih Muslim, 2nd edition, , Beirut, 1407 AH.
- Ibn Hisham: Abu Muhammad Abd al-Malik, d. 218 AH.
- The Prophet's Biography, , Dar Al-Fikr, b. T.
Al-Haythami: Nour al-Din Ali bin Abi Bakr, d. 807 AH.
- Majma' al-Zawa'id, B.I., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1988 AD.
Al-Waqidi: Muhammad bin Omar bin Waqid, d. 207 AH.
Al-Maghazi, edited by: Marsden Jones, Oxford, 1966.
- Yaqut al-Hamawi: Abu Abdullah, d. 626 AH.
- muejam albuldan, Arab Heritage Revival House,Beirut,1979 AD.